

احترس!

فقد يكون هاتفك تحت
مراقبة الاستخبارات الأمريكية

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٧ - السنة الأولى • محرم صفر ١٤٢١ هـ • مايو ٢٠٠٠ م



أبناء قبيلة الصبرا لا زالوا
يبحثون عن مصحفهم في
بطن كل بقرة يذبحونها



القواقع .. جمال وسحر وزينة!

في رحلته مع الدعوة ..

مئات الألوف أسلموا على يديه . مكين

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

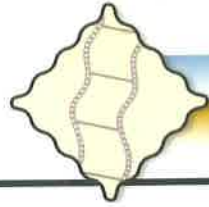
التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)

البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com



صور من التاريخ

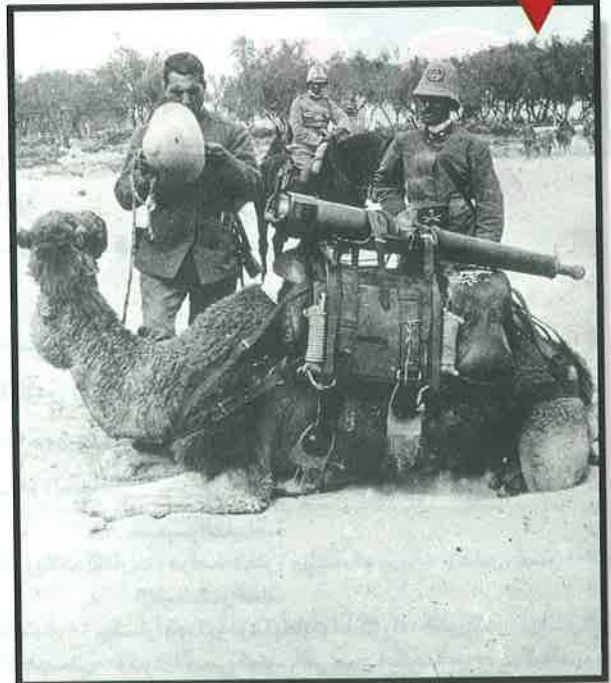


● «الدرباحة» كانت لعبة الأطفال المفضلة في الكويت، كما أنها لم تكن تكلف أهل أي مصاريف. صورة التقطت في الثلاثينات.

● رجل إطفاء يرش الماء على الأطفال في صيف لندن الحار عام ١٩٣٥ م.



● الحملة الإيطالية على ليبيا عام ١٩١١ م ويظهر جنود يحملون المدفع على ظهر جمل.



احترس!

راي الكوثر



أولئك الذين لا يهتمون بالبيئة
ويحرقون دهن مصباحهم في
وسط كل شيء يندرج تحتها



الآن مع جوارحهم

الكوثر

موضوع الغلاف

رحلة
د. مكي مع
الدعوة

في رحلتك مع الدعوة..
مئات الألوف أسلموا على يدي د. مكي

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الإمتياز رئيس التحرير
د. عبد الرحمن حمود السميح

في هذا العدد

- إجبار أطفال المسلمين على دراسة المسيحية في النرويج ٤
- في إثيوبيا يبيعون أطفالهم ١٤
- هولندي ملكا في غانا ٢٤
- قصة حب بين نمرة ومدير الغابة ٢٥
- أبناء قبيلة الغبرا يصلون ٤ مرات ٢٦
- يوميا دون ركوع أو سجود
- في رواندا أكل الصينيون الكلاب فماتوا بالتسمم
- القتلة العشرة الكبار
- احترس فقد يكون هاتفك تحت المراقبة
- استراتيجية زراعة الكنائس في القرن الإفريقي
- القواقع والأصداف غذاء وزينة وسحر وشعوذة
- مرض الحاسوب والنساء الحوامل

34

٣٢
٣٦
٤٠
٤٢
٥٢
٥٨

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة.

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دينار كويتي، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

التصميم والطباعة
مطابع القبس التجارية

المراسلات بإسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب.: ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

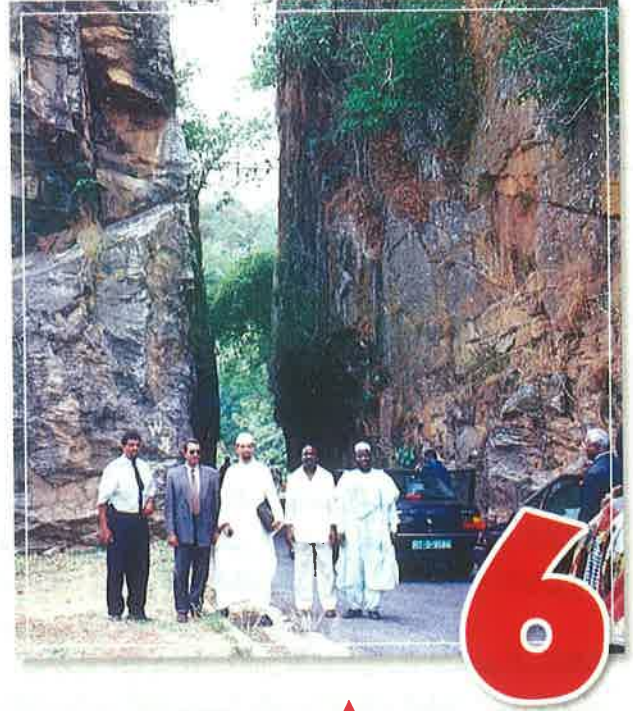
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



الافتتاحية

الكارثة تكرر

ومرة أخرى تتكرر مأساة المجاعة في دول القرن الأفريقي ذات الأغلبية المسلمة، يتساقط فيها الأطفال والنساء صرعى الجوع والمرض، في مناظر تفطر القلب، وتذهل العقل. ورغم أن هؤلاء هم أخوة لنا في العقيدة بل ومنهم من يتحدث بلغتنا، إلا أن هيئات المساعدة الأمريكية والغربية هي الغالبة، وهي التي تتحرك دائماً بسرعة، ونحن ندرك مدى خطورة ما يستتبع ذلك من أثر على عقيدتهم. ورغم أننا في جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - تحركنا بسرعة وبذلنا جهدنا قدر طاقتنا، إلا أننا لا نستطيع أن نفي بكل متطلبات إخواننا المنكوبين فالكارثة كبيرة بكل المقاييس والمعايير. ولا يبقى إلا أن ندعو الله لهم، ونستحث أهل الخير من ذوي القلوب الرحيمة أن يهبوا لإنقاذ حياة طفل يحتضر جوعاً، أو امرأة يموت أطفالها بين يديها ولا تستطيع فعل شيء لهم. إنه دوركم الآن إخواننا في إنقاذ إخوان لكم يستصرخونكم بعيونهم ونظراتهم فلم يعد لديهم من قدرة على الكلام.



6

• توغو بلد الآلهة المتخصصة

• الأحجار شبه الكريمة في أرض إفريقيا

• كلية التربية في زنجبار للارتقاء بأبناء مسلمي إفريقيا

44





فتوى الطريقة النقشبندية

للمرة الثانية هرب والد الطفل اميل موكريم المصاب بمرض السرطان في عينه، والبالغ من العمر ١٣ شهراً إلى خارج ألمانيا، وذلك اعتماداً على فتوى أصدرها شيخ الطريقة النقشبندية التي ينتمي إليها والد الطفل والتي تحرم عرض الطفل على الأطباء، على اعتبار أن الشافي هو الله. وكان والد الطفل قد هرباً به في المرة الأولى إلى قبرص التركية حيث مقر مصدر الفتوى.

ثم بعد اكتشاف مكان إقامتهما، تمكنت السلطات الألمانية من اقتناعهما بالعودة لعلاج الطفل الذي كاد أن يفقد عينه اليسرى، وما كاد الأطباء يبدأون العلاج حتى هرب الوالدان للمرة الثانية.

وفي أكتوبر العام ١٩٩٩ أُلقت السلطات اللبنانية القبض عليهما واعادتهما إلى ألمانيا، حيث نقل الطفل إلى مستشفى في مقاطعة هيسن للعلاج، فيما تم اعتقال الوالدين للتحقيق معهما وتقديمهما للمحاكمة.

إجبار أبناء المسلمين على دراسة الدين المسيحي في النرويج

أصدرت المحكمة الابتدائية في العاصمة النرويجية أوسلو حكماً برفض الدعوى المقدمة من المجلس الاسلامي ضد وزارة التعليم للحصول على حق الإعفاء الكامل لأبناء المسلمين من دراسة مادة الدين المسيحي التي أصبحت مادة إجبارية منذ عام ١٩٩٧م.

وقد ورد في الحكم الصادر أن إجبار أبناء المسلمين على دراسة هذه المادة لا يعتبر مخالفاً لقوانين حقوق الإنسان والأقليات الدينية، واعتبرت أن ما ذكره المسلمون من تأثير هذه المادة على أطفالهم بسبب التباين الواضح بين معتقدات المسلمين، وما تطرحه المادة من معتقدات، ليس سبباً مقنعاً لمنحهم إعفاءً من دراسة هذه المادة.

«الاسلام.. جذور الديانة الثانية في العالم» ملف لمجلة فرنسية تاريخية مشهورة

التاريخية لهذه الديانة حيث استطاعت أن تتوسع خلال أقل من قرنين من الزمن، وثانياً: تقديم النسك في الإسلام وشرحها وثالثاً: مسألة علاقة الإسلام بالوضع العالمي الحاضر، وقضية المرأة والحجاب في الغرب.

وشارك في إعداد هذا الملف عشرة باحثين مسلمين وغربيين لإعطاء صورة شاملة عن هذا الموضوع.

نشرت مجلة (إيستوريا) التاريخية الفرنسية الشهيرة ملفاً خاصاً يحمل عنوان: (الإسلام.. جذور الديانة الثانية في العالم)، وقد أشرف على هذا الملف الباحث المسلم (مالك شبال) المختص في متابعة تطور الذهنيات والرموز في العالم العربي.

وقال شبال: إن الآفاق التي ينوي إيصالها للقارئ عبر هذا الملف هي: أولاً معرفة الجذور

قد تنتهي سنوات الدراسة ولكن لا ينبغي أن نتوقف عن التعلم أبداً.

فصل قسطك !

مع بيت التمويل الكويتي

القسط الأول بعد 150 يوماً
قساط مفصلة على حجم ميزانيتك



مع بالمزايا
تالية

• بدون دفعة أولى • أقساط لمدة 60 شهراً • طرق متعددة للسداد • 12 شهر لاستحقاق القسط الأول (للمواد الانشائية)

مع
فرصة
للفوز بـ

66
جائزة

تمويل كافة احتياجاتك من مجموعة الخدمات التالية:

- السيارات الجديدة
- الصفقات التجارية
- بيع وشراء السيارات المستعملة
- المواد والأعمال الإنشائية
- السيارات من المكاتب والأفراد
- الأثاث والمفروشات
- التأجير مع المواعد بالتملك
- القوارب والمعدات البحرية
- الأجهزة الكهربائية والكمبيوتر
- الإستئجار مع الصيانة



السحب
الثالث

الجائزة الأولى

نيسان بانفايندر 2000 XE، ابيض
10+ جوائز كومبيوتر KTX



السحب
الثاني

الجائزة الأولى

جراند شيروكي 98 TSI، اسود
10+ جوائز كومبيوتر KTX



السحب
الأول

الجائزة الأولى

نيسان باترول 2000، برونزي
10+ جوائز كومبيوتر KTX



33
جائزة

خدمات مستقلة للسيدات



السحب الرابع الكبير



السحب
الرابع

الجائزة الأولى: جيب شيروكي 99 SE، ذهبي
الجائزة الثانية: GMC يوكن 99، زيتي
الجائزة الثالثة: ديسكفري 99، برتقالي
30+ جائزة كومبيوتر KTX

عند تعاقدك مع القطاع التجاري خلال الفترة من 2000/3/27 الى 2000/7/27 تحصل على كوبون مقابل كل 500 د.ك من قيمة التعاقد يؤهلك لدخول السحب على 66 جائزة. تجري السحوبات في بيت التمويل الكويتي - مركز الشويخ التجاري - الساعة السادسة مساءً. (كوبون السحب الأول يدخل السحب الثاني والثالث والرابع السحب الأول 2000/5/1، السحب الثاني 2000/6/4، السحب الثالث 2000/7/3، السحب الرابع 2000/8/1)

تلفون 4818222

التمويل الكويتي



KUWAIT FINANCE HO

طاع التجاري

4 8 1 8 2 2

www.kfh.co



توغو.. بلد الآلهة المخصصة!

إله للختان، وإله للرعء،
وأخر للرياح، ولكل منطقة إلهها!



تقول المصادر المسيحية إن نسبة المسلمين في توغو تبلغ ٦% والمسيحيين ١١% والباقي من الوثنيين ومن عبدة الأرواح، إلا أن أي منصف يعلم أن المسلمين يشكلون حوالي ٣٥% من السكان، غير أن نسبتهم كالعادة في إفريقيا تقل بين المثقفين، لأن معظم المدارس كانت تحت إشراف الكنيسة. وتعتبر قبيلة كوتوكولي التي هاجرت منذ مئات السنين من الشمال أكبر القبائل المسلمة، ولا زال أهل القبيلة يلبسون السراويل الفضفاضة المخططة، ويعتَمرون الطاقية، ويحملون المظلات السوداء. وكثير من نساءهم يغطين وجوههن بخمار نصف شفاف، وأحيانا يرصع بقطع معدنية لماعة. وهكذا قبائل شوكوسي والهوسا وال فولاني في الشمال.

ورغم انتشار المسيحية، إلا أن كثيرا من المسيحيين لازالوا متمسكين بعبادتهم وأديانهم الوثنية القديمة. وكل منطقة لها إلهها الخاص بها الذي تعبده، وتساعد مجموعة من الآلهة المتخصصة في مختلف نواحي الحياة، وهذه الآلهة هي وسيط بين الإنسان والآله الأعظم. وكل إله له أتباع ومعابد وطقوس خاصة به، بل حتى الاحتفالات بختان الأولاد والبنات تختلف من أتباع إله إلى أتباع إله آخر. فمثلا قبيلة ايوي أكبر قبائل توغو، وهي قبيلة مسيحية وثنية، تؤمن بالآله الأعظم واسمه ماوو، وهذا خلق سيفغبو- ليسا، وإلهة آخر اسمه أنانا - بلوكو وإلهة السابق أنجب ابنا هو إله الرعد، وإلهة آخر هو إله الرياح.



العاصمة:	لومي.	معدل العمر المتوقع للفرد:	٦٠ سنة.
عدد السكان:	٥ ملايين تقل أعمار نصفهم عن ١٥ سنة.	معدل وفيات الأطفال:	٧٧ لكل ألف ولید.
المساحة:	٥٦٨٠٠ كيلومتر مربع.	اللغة الرسمية:	الفرنسية.
المصادر الطبيعية:	الفوسفات، حجر الجير، الرخام.	الميزانية السنوية:	٢٥٢ مليون دولار اميركي.
		الانتاج الزراعي:	قطن، قهوة، كاكاو.



حيوانات صغيرة، وطيور وعظام وغيرها، وذلك في الأسواق الشعبية.

والكثير من القرى تجد في مدخلها حروزا لحماية القرية، كالتى توجد بين قبائل البسار أو التامبرما، أو لحماية الأكواخ وبعضها لا يجوز أن يمس الأرض على الإطلاق.

أما مناطق الشمال غير المسلمة، فمعظم آلهتها مرتبطة بالأرض، فمثلا هناك إله الإخصاب واسمه تينغا.

ويعتقد معظم الوثنيين أن أرواح الموتى تتناسخ إلى مواليد جدد (في الجنوب) أو حيوانات (في الشمال).

عادات وتقاليدهم

ومعظم القبائل لها عادات غريبة: فبعضها يعتبر الأولاد بين ١٧-١٩ من العمر في حالة نجسه، ولا يسمح لهم خلال هذه الفترة

دور السحرة

ويلعب الساحر دوراً هاماً في حياة الناس هناك، وهو عادة نصف ساحر ونصف طبيب أعشاب، وهو الذي يستطيع صرف المستحضرات والتمايم التي تحمي الشخص من الشرور، وتعطيه قوة إضافية.

وهناك نوع آخر من السحرة (بعضهم مع الأسف مسلمون) متخصصون في التعرف على أي روح من أرواح الأجداد انتقلت إلى جسم الطفل الوليداً وتراهم يحملون حقيبة فيها العديد من الأصناف البحرية، وجماجم

وكل منطقة لها محرمات خاصة بها: فبعضهم يحرم قتل الأسد، والبعض يعتبر صيد الأفاعي الضخمة حراماً، وتحرم قبائل البسار صيد الحمام، وهي في اعتقادهم قامت بمساعدتهم في الحرب مع أعدائهم قبل عشرات السنين، حينما هربوا من مدينة نوتسي، فقام الحمام بمسح آثارهم من على الأرض...

ويوجد في الكثير من البيوت إله يُعبد وتقدم له القرابين ويصب عليه الخمر أو دم القرابين من أجل طلب الحماية من الآلهة الأخرى.



• هنا يصنعون الطابوق

المسلمون ٣٥٪،
ولكن نسبتهم
قابلة بين الثقفين



• من المناظر الطبيعية في مناطق البسار

المسيحيون أغلبية، إلا
أنهم لا زالوا يتمسكون
بأديانهم الوثنية



● قرية في منطقة كابي

بالزواج، ولا يأكل أي لحوم إلا لحوم الكلاب، وبعدها يتحول المراهق إلى مرحلة أخرى من عمره، ويحتفل بشكل كبير وضخم بدخوله سن الرجولة.

وبعض القبائل تجبر الشباب على تغيير أسمائهم الأولى عند انتهاء مرحلة المراهقة، مثل قبائل الموبا، ويعتمد الاسم الجديد على فوزه ببعض المسابقات الرياضية التي تظهر قوته الجسدية.

وفي السابق كانت قبائل اكبوسو تسمح للرجل أن يختطف أي امرأة تسير بمفردها في الطريق متزوجة كانت أو عزباء وينظم احتفالات تدوم عدة أيام تصيح المرأة بعد ذلك زوجها، وكانت هذه العادات سببا في خلق مشاكل كثيرة بين الناس.

وكانت قبائل الايوي ولازالت، تعتبر ولادة التوأم فال خير وسعادة، بينما قبائل اليسار تعتبره مصدر شؤم، وكانوا سابقا يدفنون أحد التوأمين حيا في بيت للنمل الأبيض-ويبقون على الآخر - حيث يأكله النمل خلال ساعات.

أهم المدن والأماكن السياحية

لومي العاصمة تقع على الحدود مع غانا،



● أحد الأسواق الشعبية

● في توغو تختلط المستنقعات ومزارع الأرز ومصائد الأسماك بشكل جميل



تتميز بالأسواق الشعبية، والبناء على الطراز الألماني (مخلفات الاستعمار الألماني)، وتطل على المحيط الاطلسي.
بحيرة توغو: منطقة سياحية جميلة تصلح للسباحة والصيد، وهي على بعد ٢٥ كيلومترا من العاصمة باتجاه الحدود مع بنين.
شلالات بادو: تقع على بعد ١٨٠ كيلومترا من العاصمة والطريق إليها يمر عبر واد أخضر يمتلئ بأشجار البرتقال.
سكودي: مدينة المسلمين في وسط توغو حيث ترى الإسلام يمارس بشكل طيب، وترتفع المآذن بالنداء خمس مرات في اليوم.
كارا: مدينة الوثنيين تبعد حوالي ٦٠ كيلومترا شمال سكودي، وتشاهد أمام بعض البيوت عصا ركزت في الأرض وعليها نصف قرعة برية يابسة! وهذه تعني: أن هذا البيت يصنع الخمر المحلي وبيعه!

● أحد المباني الجميلة في لومي العاصمة وقد وضع عليه نصب تذكاري تخليداً لذكرى الاستقلال عام ١٩٦٠



● بعض الدعاة وسط طريق في توغو

لا تستطيع أن تقود بدفع الناس دفعا



في فترة المراهقة
يجبرون الأولاد
على أكل لحوم الكلاب

• غسل الملابس في الجداول في المناطق الريفية



• ثمار أشجار الكاكاو
التي تصير إلى القرب



• حصاد محصول الدخان

بعضهم يحرم صيد الأسود، والبعض يحرم
صيد الأفاعي، والبعض يحرم صيد الحمام

إفريقيا الوسطى:



الأقزام يجتمعون لأول مرة مع الآخرين



• مجموعة من الأقزام

بعد سنوات من العمل المتواصل مع الأقزام في إفريقيا الوسطى، استطاع مكتب لجنة مسلمي إفريقيا هناك كسب ثقة هؤلاء، حيث استجابوا لحضور برنامج دعوي لمدة ٣ أيام متتالية وسط تجمع باحدى المناطق، الأمر الذي أثار الدهشة والحيرة عند الأهالي، فهذه المرة الأولى التي يألف الأقزام فيها الآخرين، والمرة الأولى التي يلبنون فيها دعوة بسبب عدم ثقتهم في الآخرين، ويعتبر هذا إنجازاً للجنة في محاولة منها لإدماج هؤلاء في المجتمع، إذ لازلوا إلى يومنا هذا يعيشون وكأنهم في القرون الوسطى.

مخيم تربوي للطلاب

التربوية والترفيهية الهادفة، مما ترك أثراً كبيراً في نفوس الطلبة الذين تمنوا أن ينظم المخيم مرتين في السنة. ويعتبر هذا أول مخيم إسلامي للطلبة في تاريخ إفريقيا الوسطى.

وفي إفريقيا الوسطى أيضاً، وفي خطوة هي الأولى من نوعها، أقام مكتب اللجنة مخيماً تربوياً لطلاب المدارس بهدف تثبيت بعض القيم والمبادئ الإسلامية في نفوسهم؛ وذلك لمدة أسبوعين تقريباً، حضره ما يزيد على ١٠٠ طالب، تخلل البرنامج مختلف الأنشطة

غانا:



مسابقة قرآنية

فيها ما يزيد عن ٦٠ طالباً، ووزعت في حفل اختتامها هدايا وجوائز على الفائزين.

في إطار تنشيط العمل الدعوي بغانا، قام مكتبنا هناك بتنظيم مسابقة قرآنية في حفظ القرآن الكريم، شارك

إغاثة عاجلة

قام مكتب اللجنة هناك بالإسراع في تقديم يد العون والمساعدة للمتضررين، تمثلت المساعدات في مواد غذائية وملابس، مما ساهم في تخفيف الوضع عليهم.

وفي غانا أيضاً، وعلى إثر الهجمة الشرسة من بعض الكارهين للإسلام والمسلمين في منطقة أنياكروم، ممن قاموا بإحراق البيوت ونهب ما فيها والاعتداء على الأهالي من المسلمين،

تشاد:



دورة تعليم للمهتدين

وشارك فيها ٣٠ مهتدياً جديداً تلقوا فيها مبادئ الإسلام وأركانها؛ وقد لوحظ أن لدى هؤلاء رغبة شديدة في التعرف على تعاليم الإسلام، حيث تمكن بعضهم من حفظ نصف جزء عم.

في إطار الجهود التي يبذلها مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في نشر الإسلام، ولمتابعة نتائج ذلك، أقام دورة للمهتدين الجدد بمركز اللجنة بمنطقة بنغور دامت شهراً كاملاً.

مدغشقر:



افتتاح مساجد

المشاريع. كما أفتتح في نفس الشهر مسجد الإخلاص (خشبي) بمحافظة مناكارى بقرية نوسي بي بحضور ملك القرية والأهالي؛ وألقي أحد أئمة اللجنة كلمة ذكر الحاضرين فيها بدور المسجد في اصلاح الفرد والمجتمع، بعدها وجه أحد شيوخ القرية شكره وامتنانه لكل من ساهم في بناء المسجد، وخص المتبرع الكريم بالدعاء والشكر.

افتتح في شهر رمضان المبارك وبحمد الله مسجد الايمان (خشبي) بمحافظة مناكارى بقرية صالوحي، وقد شكر الحاضرون مكتب اللجنة والمتبرع الكريم على ماقدموه من مساعدة ومساهمة فعلية من أجل نشر الإسلام؛ وقد حضر الحفل عدد من شيوخ القرية رغم بعدها عن المسجد بحوالي ٨ كلم، ورغم صيامهم وشدة حرارة الجو مما يدل على حاجة مناطقهم لهذه

زنجبار:

حفر آبار

الآبار ٣٣٠٠ شخص جميعهم من المسلمين، فكان لهذا المشروع الأثر الطيب في نفوس الأهالي.

تم بحمد الله حفر ١١ بئراً سطحياً بمحافظة تتي بمبا وزنجبار خلال شهر واحد، وبلغ عدد المستفيدين من هذه

جزر القمر:

وضع حجر أساس

حجر الأساس للمرحلة الرابعة لبناء ٨ فصول دراسية للمدرسة الابتدائية لمركز ابن خلدون، سوف يستفيد من هذه التوسعة ٣٥٠ طالباً من المحرومين من التعليم.

• تم بحمد الله إصلاح سبع آبار معطلة شارك الأهالي في إصلاحها مما يدل على تعاونهم مع مكتب اللجنة وعلى حبهم لعمل الخير، وتم بحمد الله وضع

أهالي هذه المنطقة يبيعون أطفالهم للغرب قافلة دعوية إلى مدينة شاشمني الإثيوبية



● الحاج طاهر عاجو يلقي محاضراته

سيرت لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - قافلة دعوية إلى مدينة شاشمني في إثيوبيا. ويذكر أن المسلمين في هذه المنطقة يعانون من الفقر الشديد، مما يدفعهم إلى إرسال أبنائهم للغرب لكفالتهم من قبل النصارى، ويقوم هؤلاء بإرسال صور أبنائهم للكفلاء الذين يقومون بدورهم بإرسال ما يعادل ١٣٤ دولاراً أمريكياً مع صورة الكفيل ورسالة منه لأهل الطفل. وفي المرحلة الثانية عندما يبلغ المكفول سن البلوغ، يرسلونه إلى أمريكا، حيث يتم تنصيره هناك. ويبدو في الصورة عدد من دعاة اللجنة، يرافقهم أحد المهتدين الجدد ويدعى الحاج طاهر عاجو، وقد شرع يلقي درساً للأطفال.

مسلمون جدد

٥٨ إفريقياً يعلنون إسلامهم في رمضان الماضي

بها دعائنا في بوركينافاسو ١٧ شخصاً، وفي أنجولا أسلم ١٤ شخصاً، كما أسلم في العاصمة السيراليونية فرى تاوى ٢٧ شخصاً. نسأل الله أن يثبتهم جميعاً على هذا الدين.

أعلن ٥٨ شخصاً إسلامهم في عدة مناطق في إفريقيا خلال شهر رمضان الماضي. ففي العشر الأوائل من هذا الشهر الكريم، أسلم بفضل الله، ثم بفضل البرامج الدعوية المكثفة التي قام

جديد أيتامنا

الصومال:

توزيع إعانات وكسوة

دعوات الأيتام للمحسنين الذين أهدهم هذه الملابس (اللهم ألبس حرير الجنة من ألبسنا هذه الملابس). وفي مقديشو أيضاً التحق اليتيمان: نصر الدين محمد عمر ومحمد يعقوب حسن بمعهد التمريض لمدة سنة دراسية واحدة.

وزع قسم الرعاية الاجتماعية التابع للجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - إعانات وكسوة عيد الفطر الماضي على أيتام مدينة مقديشو، مما كان له أثر بالغ في قلوب الأيتام وذويهم، وقد اختيرت الكسوة من أفضل الأقمشة المتوفرة في مدينة مقديشو، وقد تواصلت

السنگال:

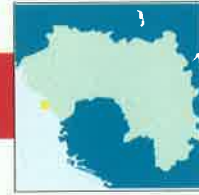


توزيع الأضاحي

وفي السنغال ومن منطلق حرص لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر، على ترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية في قلوب المسلمين، وأهمية عيد الأضحى المبارك في الاقتداء بالسنة المطهرة، وإشاعة روح التكافل الاجتماعي بين المسلمين، قام قسم الرعاية الاجتماعية بتنظيم حفل توزيع الأضاحي على أيتام المسلمين

وأهاليهم بمشاركة دعائنا هناك، وقد خلفت هذه الحفلة إحساساً بالفرحة في نفوس المسلمين، وشعوراً جياشاً بعمق الروابط التي تجمعهم باللجنة، حيث بدا ذلك واضحاً من الدعوات التي توجهوا بها إلى أهل الخير من المتبرعين والقائمين بالعمل الخيري في اللجنة.

غينيا كوناكري:



حلقات ومحاضرات

جرى تنظيم حلقات لشرح فضائل العشر الأوائل من ذي الحجة وصيام يوم عرفة لأيتامنا في مركز دوبريكا. وقد شارك في هذه الحلقات جميع أيتامنا المقيمين داخل المركز وعددهم ٨٢ يتيماً، وقد قام بإلقاء

المحاضرات في هذه الحلقات عدد من دعائنا في المركز، كما شملت الحلقات فتح باب الأسئلة حول الحج وسائر الأمور الشرعية من قبل الأيتام، وتولى دعائنا الإجابة عليها.

أيتامنا يكتبون

نعم لقد نجحت!

تدريبي على العمل الفني في مطبعة اللجنة بكينيا، فقبلت دون تردد، وبعد سنة من التدريب، جاءتني البشرى الثانية، حيث اقترحوا علي أن أعمل براتب في المطبعة. فأنا الآن أعمل والحمد لله، واستطيع بما أكسب أن أعول نفسي واسرتي واشتري كثيراً من الأشياء التي أريدها، واستطيع أيضاً أن أساعد أسرتي.

أسأل الله تعالى أن يجازي من كفلني وكان سبباً في مساعدتي من مرحلة الطفولة إلى أن توظفت. كما أسأله تعالى أن يديم خير اللجنة، ويبارك في جهودها ويبقيها دوماً في خدمة الأيتام.

محمد موايد حجابي

نعم لقد نجحت! وأشعر بالسعادة وأنا أتحدث عن تجربتي مع ظروف الحياة القاسية. من أنا؟ وكيف وصلت إلى ما وصلت إليه الآن؟ سأجيبكم.

اسمي: محمد موايد حجابي، ولدت سنة ١٩٧٧، توفي أبي سنة ١٩٨٨ وتركتني مع خمسة إخوة ذكور وأخت واحدة، الحمد لله قبلت لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر طلب أمي لكفالتني سنة ١٩٩٠، وساعدني ذلك على متابعة دراستي الابتدائية في مدرسة روي سامبو في نيروبي (كينيا) ثم المرحلة الثانوية بثانوية استيلي حيث أكملت هذه المرحلة سنة ١٩٩٥، لم أحصل للأسف على العلامات التي تمكنني من الالتحاق بالجامعة. وفي يوم لن أنساه أبداً، جاءني أحد الموظفين في اللجنة وأخبرني بالموافقة على



كلمة وصورة



النجاح

النجاح هو أن تزرع حيث فشل الآخرون

B777 ... إضافة جديدة لأسطولنا



خطوط الكويت الجوية
شركتكم غداً

بالرغم من إستلاكنا لواحد من أحدث أساطيل الطيران في العالم فهناك عزم دائم على الاستمرار في التجديد والتطوير. فالحركة الدولية لمسافرتنا تستحق منا بذل قصارى الجهد لتوفير الأحدث والأفضل دائماً. لذلك فعند سفرك معنا، فلن تجد فقط أسطولاً مكوناً من أحدث طائرات البوينغ وطائرات الباص الجوي، بل سوف تجد أيضاً مقاعد متطورة تواكب القرن الحادي والعشرين. هذا فضلاً عن وسائل الترفيهية والتسلية وخدمات رجال الأعمال. غابتنا دائماً اكتساب ثقتكم انفخر بكم على متن الخطوط الجوية الكويتية.



مقابلة

داعية الجبال د. مكين محمد مكين:

بساطة الإسلام سر نجاح الدعوة في إفريقيا

د. مكين محمد مكين من
الدعاة الذين يقومون بدور
كبير في منطقة جبال
النوبة، ومدير برنامج
أسلمتها، وتكمن أهمية
هذا الدور في أهمية
هذه المنطقة التي تعتبر
المفتاح والمعبر لجنوب
السودان، فضلاً عن أن
مجلس الكنائس العالمي
يوليها أهمية قصوى منذ
فترات طويلة.

في هذا العدد من
«الكوثر» أجرينا هذه المقابلة
مع الدكتور مكين لتتعرّف من
خلالها على أبعاد العمل
الدعوي في هذه المنطقة
ومناطق أخرى في إفريقيا،
وهذا نص المقابلة:





● الدكتور مكين يهنى أحد المصارعين، ودائماً يستغل التجمعات الشعبية لنشر



● يلقي درساً في قرية الحجيرات



● نساء النوبة بعد أن كن عراة تماماً أصبحن يرتدين الحجاب

● القساوسة الأوروبيون الذين ترسلهم الكنيسة، يسكنون في أماكن متميزة، ولا يختلطون بالأهالي، مما جعلهم يعيشون في عزلة.

● خلو ذهن المواطن الرواندي من الاتهامات التي تفتريها الكنيسة على الإسلام.

إهداؤها كتباً، لا سيما في السيرة، لتقتنع بنماذج للمسلم الحق.

- تكوين علاقات صداقة مع الشخصيات المؤثرة في المجتمع: كالسلطين والقادة المسيحيين، والقيام بزيارات للشخصيات المهمة. ففي رواندا على سبيل المثال، أسلم رجل مهم متأثراً بزيارتنا لزوجته في المستشفى حيث قدمنا لها هدية بمناسبة إنجابها لطفل..

- أن يتجنب الداعية نقد الأديان والكتب السماوية، كالمسيحية والإنجيل، بل يحرص على الاستشهاد ببعض الآيات الكريمة التي يكرم فيها القرآن الكريم المسيح - عليه السلام - فالتحدي ليس من أساليب الدعوة الإسلامية، ولا يمكن أن يستميل قلوب غير المسلمين إلى الإسلام، والدعوة إلى الإسلام تكون بالحكمة والموعظة الحسنة، فدين الله بناء واحد: ومحمد - صلى الله عليه وسلم - هو اللبنة التي أتمت هذا البناء.

الدعوة في رواندا

● كيف تقيمون نجاح

الدعوة في رواندا؟

- نجاح الدعوة في رواندا مرتبط بمجموعة من المعطيات نجملها فيما يلي:

● بداية كيف تقضي يومك؟

- يبدأ اليوم في الثلث الأخير من الليل، بتلاوة القرآن الكريم. وبعد أداء صلاة الصبح أجلس مع أفراد أسرتي لدراسة واحد من أحاديث المصطفى - عليه الصلاة والسلام - والاستمرار في تلاوة بعض سور القرآن الكريم، والدعاء إلى حين شروق الشمس، حيث نختم الجلسة بأداء ركعتي الضحى. وهذا وردنا اليومي بما في ذلك يوم الجمعة.

بعد تناول وجبة الفطور الذي يكون غالباً من خبز وحليب، أتوجه إلى العمل حيث أجتمع بالموظفين لمتابعة ما تم إنجازه، وتكليفهم بالأعمال المطلوبة، أما التقارير المطلوبة مني، فأنجزها عادة بعد صلاة الصبح..

دعوة غير المسلمين

● كيف تقوم بعرض الإسلام على غير

المسلمين؟

- عرض الإسلام على غير المسلمين يتوقف على نوعية المخاطبين، وعلى حسن اختيار الطريقة المناسبة، وإليك بعض النماذج في كيفية الدعوة، من خلال تجاربي الخاصة:

- ففي المجال الطبي: كنا نعالج المرضى مجاناً في العراء، ونبين لهم أن الإسلام دين صحة ونظافة ليكون المسلم قادراً على حسن عبادة ربه.

- تكليف أحد المسلمين بإقامة حفل شاي، يحضره أقاربه مسيحيين كانوا أو وثنيين، ويحضره أيضاً أحد الدعاة اقتداءً بهدي النبوة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

- استغلال الداعية لفرصة الاحتفالات القبلية والقومية، والاشتراك فيها، في حدود شرع الله، لمخاطبة المشاركين، ودعوتهم إلى الإسلام بأسلوب متواضع يشد أسماعهم.

- أما الفئة المتعلمة من الناس، فيتعين



مقابلة

● ما دوافع اعتناق الكثير من الناس دين

الإسلام؟

- نعلل، نحن المسلمين، دخول الكثير من الناس في دين الإسلام، بأن الإيمان من مقتضيات قضاء الله وقدره، فإذا كان هناك من شك في وجود دوافع مادية، فيماذا نبرر دخول بعض القساوسة في دين الإسلام، تاركين حياة المتعة والراحة في أحضان الكنيسة؟ وقد علل الكثير ممن اعتنقوا الإسلام هذا الأمر، من خلال استطلاع أجريناه معهم، بأمور منها:

● دعوة الإسلام إلى التوحيد، وسهولة

● الفتن التي زرعها الكنيسة في رواندا منذ عام ١٩٥٩، بتحريض قبيلة الهوتو على التوتسي انطلاقاً من الشعار القائل «مَنْ يقتل توتسياً، يَنْلُ خلاص الرب»

● غموض وبطلان عقيدة التثليث في المسيحية، وسلامة مبدأ التوحيد، وسهولة معرفة الله في العقيدة الإسلامية.

● تعدد الزوجات في الإسلام يستجيب للفتنة السليمة، ويحمي من الخيانة الزوجية، فالزوجات الروانديات المسيحيات، على سبيل المثال يشكن من قضاء أزواجهن آخر الأسبوع مع الخليلات.

يجعله يستشعر الرقابة الإلهية، ويستغفر ربه. أما المسيحي فيطلب الغفران الأرضي من الكنيسة مقابل مال يدفعه للقسيس.

● إمكانات الكنيسة الهائلة، ودعم الحكومات الغربية لها، في مقابل الدعم الزهيد للدعوة الإسلامية. فأحياء المسلمين في العواصم الإفريقية هي أفقر الأحياء، ونسبة التعليم في وسطهم متدنية جداً.

فما الذي يبقئهم على دينهم؟

● هناك ادعاء من المسيحيين في رواندا: بأنكم تعالجون المسلمين فقط وترفضون علاج غيرهم؟

- لقد اعترف لي وزير الصحة بأنه تلقى شكاوي - من ورائها الكنيسة - مفادها: أن المستوصف لا يعالج إلا المسلمين فقط! فأرسلت الحكومة أحد المحققين السريين من جهاز الأمن للتحقيق في هذه التهم. فتابين لديه أن عدد المسيحيين يفوق عدد المسلمين ممن يعالجون في المستوصف الإسلامي، فهأنني الوزير على ذلك.

مواقف

● اذكر لنا مواقف لرجال أسلموا في

رواندا؟

- من هذه المواقف أن أحد القساوسة كلف من قبل الكنيسة بإعداد بحث يطل فيه رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - ويثبت أن هذا الرجل كذاب! فطلب منا هذا القس نسخاً من كتاب السيرة باللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية. ليعود بعد ثلاثة أشهر قائلاً: لقد كان في نيتي أن أثبت كذب محمد - صلى الله عليه وسلم - لكن، وبعد قراءتي لكتاب السيرة، أدركت أن هذا الرجل لا بد أن يكون رسولاً، ولا شيء غير ذلك. وأنا الآن أؤمن برسالته.

نعم لقد أسلم ولله الحمد.. واليوم، وبعد مضي أكثر من خمس عشرة سنة ما زال هذا الرجل أكثر الدعاة نشاطاً، ويحمل اسم الشيخ إسحاق.

- وموقف آخر، عندما توجهنا على متن سيارة مصحوبين بالأدوية، إلى أحد المسلمين كان مصاباً بالمalaria. ثم علاجه

التعرف فيه على الله سبحانه وتعالى. وحسن معاملة المسلمين لهم.

● خوف المسلم الدائم من الله

الكنيسة تقوم بحملة تشكيك منظمة ضد الإسلام والعرب في إفريقيا



● ويشرف على إتمام أحد المشاريع



● منطقة جبال النوبة في السودان من أكثر المناطق حاجة للتنمية



● د. مكين يستمع لأكبر الدعاة سناً في جبال النوبة



● مسجد في جبال النوبة

جبال النوبة البوابة الرئيسية إلى جنوب السودان، ومجلس الكنائس يوليها أهمية خاصة

وكان الوقت عصراً، ويعد أن أدينا صلاة العصر، تجمع الناس حولنا، فقمنا بعلاج بعضهم في العراء، وشرحنا لهم الإسلام، فأسلمت مجموعة منهم، وكان من بين الذين أسلموا مدير مدرسة - نقل إلى منطقة أخرى بسبب إسلامه - فأخذ يدعو الناس إلى الإسلام قائلاً: رأيت سيارة تحمل طبيباً وممرضين وأدوية لعلاج مسلم واحد! وبسبب هذا الاهتمام أسلمت. وقد دعانا لزيارته في منطقته التي دلنا عليها، بعدما ضللتنا الطريق، شاب مسيحي كان من جملة الذين اعتنقوا الإسلام، والذي خرج من بيته نهاراً مسيحياً وعاد إليه مسلماً.

جبال النوبة

● وماذا عن بعض الذين أسلموا في

جبال النوبة بجنوب السودان؟

- أرسل مجلس الكنائس السوداني إلى جبال النوبة بعثة خصص لها منطقة الجبال الستة، وعلى رأس هذه البعثة سوري مسيحي، شاءت إرادة الله أن يسلم متأثراً بحسن معاملة المسلمين، لغيرهم، ولم يكن، في قرارة نفسه، مقتنعاً بعقيدة التثليث الفاسدة على حد قوله.

وقد كشف لنا عن وصية لمجلس الكنائس توصي بتصوير الأطفال عن طريق المدارس والخلوي، وتقديم الطعام والملابس. أما الكبار فيعتين إفساد نسايتهم لإفساد رجالهم. والأولوية في التصوير لجبال النوبة قبل جنوب السودان.

- من المواقف أيضاً: موقف شابة في مدينة الدنج بجبال النوبة، مسيحية من أسرة مسلمة. هداها الله إلى نور الإسلام فغضبت منها الكنيسة، وأرسلت من يهدم بيت أسرتها، فقمنا بمساعدة هذه الأسرة، بتعاون مع بعض الأهالي لإعادة بناء البيت، وبينما لهم أن وقوفنا بجانب هذه الأسرة لم يكن القصد منه تحدي الكنيسة ومنافستها، وإنما كان بدافع التراحم الذي دعت إليه الأديان السماوية. ومن هذه المدينة أيضاً نذكر موقف الشاب المسيحي الذي أنهى

دراسته الثانوية والتحق بالجامعة، وكان من الذين يقودون الصلوات في المساء والترانيم للشباب،

أخبرنا بأنه اطلع على بعض الكتب الإسلامية، وأن عقيدة التثليث، والاعترافات أمام القسيس من القضايا التي شغلت باله، واقتنع في نهاية المطاف بعقيدة التوحيد في الإسلام، أسلم هذا الشاب ولم يعارضه أبوه، ولكن قاطعته والدته، فأرشدناه إلى ما يتعين عليه القيام به تجاهها، وأخيراً رضيت عنه في النهاية.

جنوب السودان

● هل لك أن تحدثنا عن نماذج من الذين أسلموا في جنوب السودان عندما كنت وزيراً للصحة؟

- ذات مرة، استلمت آلاف الباطلطين من بعض المنظمات العالمية، واجتمعت

بسلطين ولاية شمال بحر الغزال، وذكرت لهم أنهم الآن المسؤولون شعبياً عن مواطنيتهم، وأنتي أريد منهم أن يوزعوا هذه البطاطلطين عليهم بالعدل والإنصاف، ويعتبروا أنفسهم أصدقاء لوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية. ومن ثم كان لهذا العمل الخيري أثر كبير في نفوس الأهالي، فقد أخبرني أحد السلطين ويدعى (قرفث) (GRIFITH) أن لديه ستين طفلاً من أبناء المسيحيين يرغبون في دراسة القرآن الكريم. فقام ديوان الزكاة ببناء (راكوبة) وهي عبارة عن غرفة من القش، التحق بها الأطفال، وكلف أحد الدعاة بتدريسهم، وأعلن السلطان المذكور إسلامه بعد شهر، بل لم يمض شهر واحد حتى



مقابلة

بالمشاريع التي تقتضيها حاجة المواطنين، ولكنها لا تعدهم بشيء خارج عن استطاعتها.

مواقف واجهتني

● ما أهم المواقف التي واجهتك في عملك؟

- من جملتها موقف أحد السلاطين الذي انضم إلينا وهو من قبيلة الدينكا النازحين من جبال النوبة، عندما بدأنا بتدريب قيادات الإدارة الأهلية على الدعوة. وقد قال: أعدكم أن أي طفل أرزق به سوف يكون مسلماً، أما أنا فقد كبرت!

وعندما كنت في رواندا، حاولت فتح صندوق بريد باسم اللجنة، ولكن مدير البريد رفض رفضاً باتاً رغم تدخل الداعية الأخ عمر كاسولي. وتشاء إرادة الله أن أقابل هذا المدير على أحد الطرقات حائراً في أمر سيارته المعطلة. فأخذته بسيارتي إلى مقر عمله، فأبى إلا أن يستجيب لطلبي بفتح صندوق البريد باسم اللجنة.

ردود أفعال

● ما هي ردود أفعال الجهات الأخرى تجاه أعمالكم الدعوية؟

- بعض ردود الفعل، وللأسف، كانت من بعض المسلمين، لا سيما من إخواننا في المركز الإسلامي في رواندا! لقد طلبوا مني الكف عن القيام بالدعوة، الأمر الذي لا أحمله، فكانت النتيجة إنهاء خدماتي من المركز المذكور بكيجالي!

وقد أشرفت الكنيسة في رواندا على تأليف كتاب حذرت فيه من انتشار الإسلام. ووصفته بأنه سم يجب اتقاؤه، كما أن الكنيسة تقول: إن جبال النوبة لها الأولوية في التنصير، والإسلام ينتشر في جنوب السودان بالضغط والإغراءات.

وأشير في الختام إلى أننا زرنا إحدى القرى فيها مسلمون، وأخبرنا بأمر رجل مهم يجب إقناعه باعتناق الإسلام. فكان

ومقبولين في جنوب السودان وإفريقيا. وأحب الإشارة هنا إلى فرية تروج لها الكنيسة مفادها أن العرب يشغلون أبناء النوبة في المهن الحقيرة! والذي يبطل هذه الافتراءات المناصب التي يشغلها أبناء النوبة على جميع المستويات من أمثال اللواء إبراهيم نايل إيدام، عضو مجلس قيادة ثورة الإنقاذ السابق، واللواء شره، واللواء باب الله بريمة، وغيرهم كثير..

سر النجاح

● ما سر نجاح الدعوة في إفريقيا؟

- الناس هنا على الفطرة، والعقيدة المسيحية تناقض الفطرة، ودعوتنا الإسلامية قائمة على أساس مخاطبة الروح والعقل، واقتران القول بالعمل: فلجنة مسلمي إفريقيا تقوم

كان جميع من في مستشفى المنطقة ما بين مسلمين أو مؤلفة قلوبهم إلا القليل.

● ما أهمية منطقة جبال النوبة بالنسبة للعمل الدعوي؟

- مجلس الكنائس العالمي، والسوداني خاصة، يعتبر جبال النوبة المنطقة الأولى التي تحظى بالأولوية في التنصير، وليس جنوب السودان، لذا يتعين علينا أن نخرج هؤلاء الأهالي من الوثنية. فالمنطقة تعتبر معبراً إلى جنوب السودان من الشمال، والمكان المناسب لإخراج دعاة مؤهلين



● يقوم باللباس الأطفال كسوتهم

الروانديون على الفطرة، ويتقبلون الإسلام بسهولة



● يلقي الشهادة لعدد من الروانديين عام ١٩٨٥



اختيار الطريقة المناسبة لعرض الإسلام عامل أساسي لنشره

لنا معه حوار أعلن على إثره إسلامه، رغم أنه لم يرحب بنا في أول اللقاء. وفي رواندا طلب مني رجل مسن يبلغ من العمر ٧٦ عاماً ختانه، وكان مصرراً رغم أنني نصحته بالعدول عن ذلك، فقامت بنفسي بهذه العملية، لما فيها من خطورة في مثل هذا السن.

الأسرة والدعوة

● وأخيراً، ألم يؤثر عملك في الدعوة على علاقتك بأسرتك؟

- أحاول دائماً اصطحاب أولادي الصغار معي، وأزور الكبار منهم في الثانويات والجامعات، أما غيابي عن المنزل فأعوضه بإرسال العشرات من الأشرطة المسجلة تحوي دروساً ومسلسلات دينية إليهم.

نصائح

● وما هي النصيحة التي تقدمها للدعاة؟

- أن يعتبروا بآيتين كريمتين: الأولى قوله

● قافلة د. مكين عام ٨٥ أسلم بسببها ١٨٥ روانديا

السيرة الذاتية

الاسم: مكين محمد مكين محمد

تاريخ الميلاد: ١٩٤٤م

مكان الميلاد: غبيش - كردفان - السودان

المهنة: طبيب

التعليم: الابتدائي حتى الثانوي في غرب السودان

الجامعة: جامعة بغداد - كلية الطب -

١٩٧٢م

العمل:

● طبيب في مستشفى الخرطوم ١٩٧٢م.

● أخصائي أمراض نساء في مستشفى الأبيض ١٩٧٤.

● أخصائي أمراض نساء في مستشفى حمرة الوز.

● طبيب في المركز الإسلامي بكيجالي .

● مدير لجنة مسلمي إفريقيا في رواندا.

● مدير قرية حنان النموذجية للأطفال.

● أمين صندوق دعم تطبيق الشريعة الإسلامية بكردفان الكبرى.

● وزير الصحة والشؤون الاجتماعية بولاية شمال بحر الغزال.

● وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية شمال بحر الغزال.

● داعية في لجنة مسلمي إفريقيا

١٩٩٨م بمنطقة جبال النوبة (جنوب السودان)، ومدير برنامج أسلمة جبال النوبة.

تعالى: (أتأمرون الناس بالبر وتتسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) البقرة/٤٤

والثانية قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ❖ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) الصف/٢ ، ٣
وبحديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - (بلغوا عني ولو آية) فالدعوة لباس الداعية، والجوهرة التي لا تباع بزد الدنيا.



● العلاج في الغابة والدعاة يشرحون الإسلام

● لا تقبل الفضل عن شيء فعله أحد مرؤوسيك، إن ذلك بمثابة فساد أخلاقي.



هولندي يصبح ملكا في غانا!

امستردام:

هل تعرف الملك توغوبي كورسي فرديناند جاكبيتور الثاني في غانا؟ على الأغلب أنك لا تعرفه! إنه شخص هولندي أبيض، وظيفته عامل بناء، عاطل عن العمل، بدين، عمره ٤٣ سنة، يعيش في شقة حكومية مع زوجته الإفريقية وطفليه حياة عادية، ويحمل اسم هنك اوتو Henk Otto. والحكاية أنه عندما زار غانا، وقابل أقارب زوجته الغانية الأصل في العام ١٩٩٥ تعرف عليه السحرة، وقالوا له : إنه تقمص روح الزعيم الراحل الذي كان ملكا يحكم جزءا من منطقة فولتا.

ومن ثم أصبح اليوم عند سفره إلى غانا شخصا فوق العادة، حيث يحملونه فوق أكتافهم على عرش وسط زغاريد النساء وهتاف الرجال. وبين دقائق الطبول والرقصات الشعبية، يلبس تاجا ويعيش في بيت بني خصيصا له. والمنطقة التي أصبح يحكمها الآن تبعد عن أكرا مسافة ٧٠ كيلومترا، وهي تضم ٤٠ قرية يسكنها ١٠٠ ألف نسمة، لم يكن لها ملك لمدة ١٧ سنة، إلى أن تم تصيب هذا الهولندي ملكا عليها. وتبدأ قصة هذا الملك باهتمامه بغانا منذ الطفولة، وفي إحدى زيارته لها،

أخبره أحد المنجمين بأنه سيكون له شأن عظيم، ومن ثم جاء اليوم المشهود، عندما عاد إلى قرية زوجته زائرا ليخبره كبار رجالها بأنه يذكرهم بالملك السابق (لاندري كيف يذكرهم به وهو أبيض بدين، والملك الراحل اسود نحيل؟)، فعرضوا عليه الملك، واعتقد أنه سيكون مجنونا لو قبل هذا العرض، لكنه في النهاية رضي بالأمر وأصبح ملكا! وسياسته الآن في الملك تتمثل في حل مشاكل شعبه عبر رسائل الفاكس والهاتف من شقته بامستردام، والعمل على جمع التبرعات لصالح مملكته!



* الهولندي الذي أصبح ملكا في غانا مع زوجته



قصة حب بين نمرّة يتيمة ومدير الغابة!

خيرى النمرّة المحبوبة

الكتاب مليء بالمعلومات العلمية المفيدة عن النمرّة، ويذكر شودري أنه عندما كان يعاقب الفيلة اليتيمة وأيتام الدبة لسوء تصرفاتها، غضبت خيرى وكانت تضع مخالبها على جلده وتهدد بعضه لمنعه من ضرب أصدقائها، وكانت ترفض الطعام منه حتى كادت تموت جوعاً، لولا تدخل آخرين قاموا بإطعامها فقبلت منهم الطعام، وكانت ترفض النظر إلى عينيه عندما تغضب.

وأخيراً جاء اليوم الموعود لإطلاق خيرى في الغابة، وسالت دموع شودري ولكنه كان أمراً محتوماً فمكان خيرى أو خيرية هو الغابة. وكان هناك خوف كبير من أنها لن تستطيع أن تدبر أمورها بمفردها، خاصة وأن النمرّة بحاجة إلى كمية كبيرة من اللحوم بما معدله ٣٠ - ٤٠ كيلو غراماً يومياً بعكس الدب الذي يمكنه العيش على النباتات عندما يكون اللحم نادراً، بينما تموت النمرور جوعاً إذا لم تقم باصطياد فريستها. وأخيراً انتشر مرض داء الكلب، وأصاب النمرّة وسرعان ما ماتت ومات معها حب كبير.



وكان وضعها سيئاً للغاية من الناحية الصحية، فاعتيت بها وأصبحت بمثابة الأب لها، وبدأنا في متابعة تطور حالتها يومياً.

وأثبت شودري أن النمرّة حيوان عاطفي يحب ويكره، وضرب مثلاً بعلاقة النمرّة خيرى مع الحيوانات التي فقدت أمها في المحمية، والتي كانت تعيش معها في دار أيتام الحيوانات.

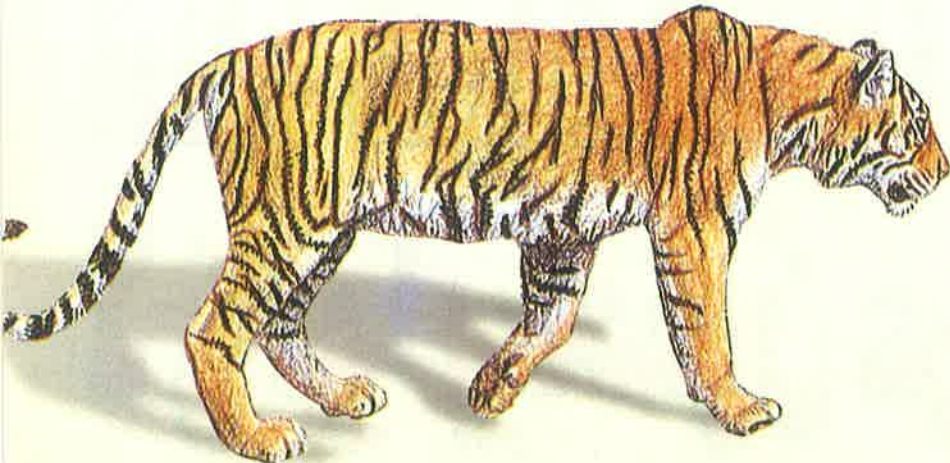
بدأ شودري يدرس علاقتها بالفيل الصغير، وأبناء الدب، والضبعة العمياء مانىكا، ومع بيذا الخنزير البري، وجومكي القطط البري المنقوط، وبوكول الغزال الكبير الحجم، وشابي الحية الضخمة العاصرة من نوع بايثون، التي كانت خيرى تخشاهما وتبتعد عنها باستمرار.

لا ينصح أخصائي الحياة البرية بتربية الحيوانات المتوحشة في المنازل على الإطلاق لأن في ذلك سجناً لها، ولأنها لن تتسنى حياتها السابقة وربما تتسبب في مأسى لمن يربّيها. وكتاب «خيرى: النمرّة المحبوبة» من تأليف ساروج شودري، يجب أن لا يفهم على الإطلاق أنه دعوة لتبني الحيوانات المفترسة داخل البيوت.

بدأ حب شودري للطبيعة والحيوانات البرية منذ الطفولة، حيث ولد في الهند عام ١٩٢٤، والتحق بكلية الغابات الهندية، وتدرّج في المناصب حتى أصبح ضابطاً للأبحاث في مركز أبحاث الغابات، وخلال عمله لمدة ٩ سنوات، كمدير ميداني في محمية النمرور في ولاية أوريسا، قدم عدة أفكار جديدة لحماية النمرور، وفي عام ١٩٨٣ منحه الحكومة الهندية وسام «باد ماشرى» بعد وفاته.

وقد درس شودري حياة النمرّة خيرى لمدة ٦ سنوات، وبعد أن أصيبت خيرى بداء الكلب، ماتت في عام ١٩٨١. انكسر قلب شودري، ولم يستطع أن يستعيد حياته السابقة، ومات بعدها بسنة، عام ١٩٨٢.

يقول شودري في كتابه: لقد أحضروا لي خيرى وعمرها شهران في ٥ من أكتوبر العام ١٩٧٤، فأصبحت فرداً من عائلتنا، أدخلت السرور إلى قلوبنا جميعاً، لقد كانت تعيش مع أمها في كهف شمال نهر اسمه «خيرى» يعبر الغابة، وتسלט عليها ١٢ شخصاً من قبيلة كادياس التي تسكن بقرب الغابة. فبينما كانوا يقومون بجمع العسل البري من الغابة، وجدوها مع أخواتها وأمها فقاموا بسرقتها لماذا لا ندري، وتمكن حرس الغابة من استعادتها،





• أفراد من الغبرا أمام بيتهم التقليدي

أبناء قبيلة الغبرا لا زالوا يبحثون عن مصحفهم

الطريق إلى شمال كينيا ترابي وعر، ينتهي إلى أرض ذات صخور بركانية تهز السيارة هذا أثناء المسير عليها، لدرجة أنك لا تستطيع أن تلمس طرف أنفك بأصبعك. وفي رحلتنا إلى هناك، وبعد ١٩ ساعة من السير المتواصل لم نتوقف خلالها إلا للصلاة، وصلنا بلدة مرسابيت التي تتربع على هضبة مرتفعة، وتحيط بها محمية مرسابيت. نمنا ليلتنا في هذه البلدة، ثم انطلقنا عند الفجر إلى صحراء جلابي حيث قبائل الغبرا. لقد دهشنا مما رأينا، فهم قبائل ذات عادات إسلامية، لكنهم في معظمهم لا يعرفون شيئاً عن الإسلام، وعندما سألنا بعضهم عن الإسلام، أجاب أحد كبار السن منهم: "يا ولدي يبدو أنكم لا تعرفون عنا وعن عقائدنا الكثير، نحن نطلب منكم أن تحدثونا عنكم وعن دينكم...!".



• شيخ من الغبرا

عقيدتهم وعبادتهم

إنهم يصومون رمضان، ويحرمون قص الأظافر والشعر طوال هذا الشهر الكريم ثم يصومون نصف شهر بعد ذلك، يسمونه صوم «فران» وتعني الصوم الصغير، وبعدها بشهرين يحتفلون بيوم يصلون فيه وينحرون الماعز، ويدعون فيه ويسمونه يوم أرفة (عرفة).

في أقصى الغرب من كل قرية يوجد معبد، بعضهم يسميه «النابو» والبعض الآخر يسميه «مسيجيداً»، ويصلون فيه ٤ مرات يومياً يتجهون فيها إلى القبلة، ويقفون أثناء الصلاة رافعين أيديهم بالدعاء من دون ركوع ولا سجود، ويحرم على المرأة الصلاة في «النابو» إلا في احتفالات «الحمدة» الخاصة بنزول المطر.

أصولهم

تتقسم قبائل الغبرا إلى قسمين: الشماليون على الحدود الإثيوبية وهم مسلمون، وغبرا صحراء جلابي، وهؤلاء خلطوا الوثنية بالإسلام جهلاً، ولم يتعرفوا

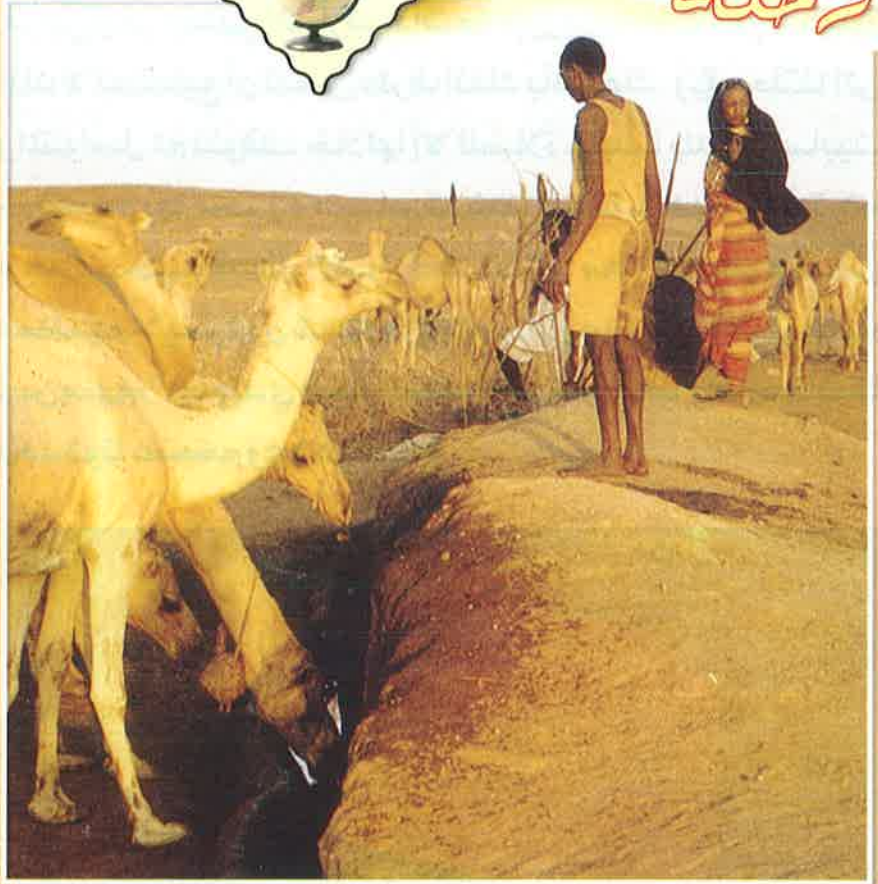
في أحشاء كل بقرة ينبحونها!



أيام الأسبوع عند قبائل الغبرا

- السبت سابادي (يوم البقر)
 - الأحد أحادي (يوم الجمال)
 - الاثنين السنيننا (يوم الماعز)
 - الثلاثاء تالاسا (يوم الضبع)
 - الأربعاء أرينا (يوم الفيل)
 - الخميس كميسا
 - الجمعة جمعتا
- (يوم الصلاة، وهو أهم أيام الأسبوع)

ولكل فرد من قبائل الغبرا اسمان: أحدهما الاسم العادي، والثاني اسم اليوم الذي ولد فيه.



● رعي الإبل

هاجروا إلى هذه المنطقة ربما قبل مئات السنين، وهي منطقة جافة يابسة يصعب الحصول فيها على الماء (خلال زيارتنا، كنا نتوضأ من زجاجة مغلقة بها فتحة بحجم ثقب الإبرة يقطر منها الماء، وقد توضحنا، أربعة أشخاص، بأقل من نصف لتر ماء).

على حقيقة الإسلام، رغم وجود جزء صغير جداً بينهم من المسلمين، وأغلب هؤلاء المسلمين أيضاً يجهلون أمور دينهم. لا نعرف أصل قبائل الغبرا، إلا أن أغلب الآراء تقول: إنهم ينتمون إلى قبائل «البوران الأورمو» في إثيوبيا، وأنهم



● الارتحال الدائم من سماتهم



● رعي الماعز نشاط رئيسي

يُقسمون
بنور مكة،
ويتساءلون
هل هي فيل
أم شجرة؟

ومن عاداتهم أنهم حينما يذبحون بقرة، فإنهم يشقون بطنها، ثم يستدعون علماء الدين عندهم للبحث عن بقايا مصحفهم الذي أكلته جثة هذه البقرة من جهة، ولمعرفة ما إذا كان موسم الأمطار سيكون جيداً أم لا هذا العام من جهة ثانية.

والمتزوج عندهم يلف نفسه بقطعة قماش بيضاء فوق القميص والسروال، ويلبس عمامة بيضاء - عادة ما يضع المسواك عليها - ويمسك بالعصا في يده.

حياتهم الاجتماعية والاقتصادية

تعيش قبائل الغبرا على الرعي، وقليل منهم يمارس الزراعة في المرتفعات اعتماداً على الأمطار القليلة جداً.

ويعتقد الغبرا أنه كان لدى أجدادهم كتاب مقدس، إلا أن بقرة أكلته منذ زمن بعيد، فقلنا لهم: ها هو الكتاب المقدس، إن أهلنا في مكة حافظوا عليه، ولم يسمحوا للأبقار بأكله.

من أمثلة الغبرا

• اطحن القمح بأي طريقة تشاء، ولكن أحضر لي الدقيق.

«العبرة بالنتائج»

• الذبابة قد تنام في المنزل، أما النحلة فتنام بعيداً.

«الشيء الغالي يحتاج إلى جهد للوصول له».

• يقول الحمار حينما يموت: لن ينمو الحشيش بعد موتي.

«يقال لمن يظن أنه أكبر من الواقع»

• عندما تقف الفأرة على إناء الحليب الخشبي، فالناس لا تقتل الفأرة حتى لا تكسر الإناء.

«أحياناً تحاول إصلاح شيء وينتج عنه خراب أكبر»

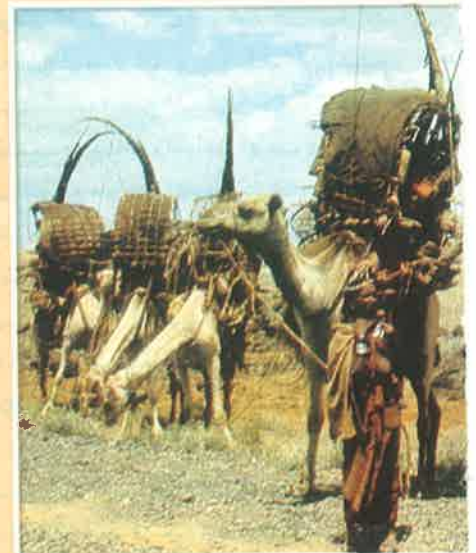
• الإنسان الكريم لا ينام جوعان. إذا كنت ممن تعود مساعدة الناس فلن ينساك الناس».



• امرأة تصنع حصيرة من الحشائش



• أحد أفراد الغبرا وقد علق جرة الماء في ذراعه



يصلون
٤ مرات
في اليوم
دون ركوع
أو سجود



• في إحدى رقصاتهم

يعيشون على الغزو ونهب ممتلكات الآخرين!

من أمريكا وأوروبا يعيشون وسطهم، وهؤلاء القسس تتوفر لهم السيارات والطائرات منذ ٤٠ عاماً، كما أن لديهم عدداً من المدارس والكنائس والمستوصفات والمرافق الأخرى، ولكن على الرغم من كل المحاولات التي بذلتها الكنيسة البروتستانتية والكاثوليكية، رفض الأهالي الدخول في المسيحية، ولهذا ركزت الكنيسة على طلاب المدارس، واستطاعت تنصيرهم، حتى ليكاد جميع المثقفين من أبناء هذه القبيلة أن يكونوا من المسيحيين، لأنهم درسوا في مدارس الكنيسة، أو لأنها دفعت عنهم رسوم الدراسة في المدارس الحكومية. ومن الواضح أن هذه القبيلة كانت

البحث عن مكة

تعيش معظم القبائل في المنطقة على الغزو ونهب إبل وماشية الآخرين، ويبدو أن سبب ذلك يعود إلى المجاعات التي تحدث بسبب الجفاف.

ويقسم الأهالي بقولهم «نور الله، نور مكة والمدينة» ولكن معظمهم لا يعرفون ما هي مكة ولا المدينة، رغم أنهم يحبون هذين الاسمين كثيراً، وقد طلبوا منا بإلحاح أن نحدثهم عن مكة، متسائلين هل هي فيل أم صخرة أم شجرة؟.

ضغوط التنصير

في خمس من قراهم، قابلنا ٤٥ قسيساً

في زيارتنا لمنزل الدبيل أو الزعيم الديني وجدناه يعلق صليباً على صدره، وسألناه من أين له بهذا؟ فقال: أهداني إياه صديقي القسيس الإيطالي الذي يأتيني كل يوم سبت بطائرة صغيرة، ويهديني شايًا وتبغاً، ثم سألناه إن كان قد تحول إلى المسيحية، فأجاب بالنفي. من الطريف أننا أثناء زيارتنا لمنزل الزعيم المذكور، أصبنا بالدهشة، عندما جلسنا على قطعة خشب فهب الجميع غاضبين، ساعتها عرفنا أن هذه القطعة مخصصة لمن هم أصغر منا سناً، فكل نوع من المقاعد لديهم مخصص لفئة معينة حسب الأعمار.

المبشرون
يعملون
وسطهم
منذ ٤٠
عاماً،
وجميع
المتعلمين
منهم
تحولوا
إلى
المسيحية



• رئيس التحرير يحادث أحد أفراد القبيلة



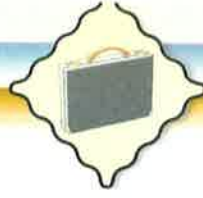
• ويجلس مع زعيم القبيلة وعدد من أفرادها

والجامعية حفاظاً على دينهم وعقيدتهم.
وقد أنشأت لجنة مسلمي أفريقيا -
جمعية العون المباشر - معهداً شرعياً
في المنطقة، إلا أنه يفتقر إلى الكثير
من الإمكانيات ■

المياه الجوفية في مناطقهم عميقة جداً إذ
يصل عمق البئر أحياناً إلى أكثر من ألف
قدم، ولهذا فكلية حفر الآبار عالية.
كما أنهم في حاجة لمن يدفع رسوم
الدراسة عن أبنائهم في المرحلتين الثانوية

مسلمة في يوم من الأيام، ثم تخلت
تدريجياً عن دينها بسبب الجهل، مما أدى
إلى انتشار الخرافات بين أبنائها.
إنهم في حاجة ماسة إلى دعاة وكتب
إسلامية وآبار، مع الأخذ في الاعتبار أن

■ الحياة مثلها مثل الرياضة، تعيننا على رفع مستوى الأداء، إذا تزامنا مع من هم أفضل منا



بقلم رئيس التحرير

هل من مسلمات
عصرنا أمثال
الراهبة آنالينا؟

في رواندا
فرح الصينيون
بولائم الكلاب،
فمات تسعة
منهم بالتسمم

شكرا للراهبة آنالينا

دين شخص واحد خلال عشرات السنين التي قضتها هناك. وفي العام ١٩٨٢ تعرضت قبيلة مسلمة لمذبحة على أيدي القوات الحكومية، ذهب ضحيتها ١٢٠٠ شخص، فحاولت آنالينا مساعدة الضحايا في محنتهم رغم منعها من قبل هذه القوات.

وبسبب ذلك تم طردها من كينيا فاتجهت إلى الصومال، زرتها في مدينة مركا، وهناك وجدت أنزال تؤدي نفس الدور في مساعدة الناس وعلاجهم دون أي ضغوط لتحويلهم عن عقيدتهم.

تمنيت أن أرى من بين مسلمات هذا العصر أمثال الراهبة آنالينا التي تركت بلدها، وعاشت في ظروف مناخية ومعيشية قاسية في سبيل خدمة الانسان.

في طريق اشتهر بكثرة اللصوص المسلحين بالأسلحة الأوتوماتيكية، ممن أجبرهم الجوع والفقر على اللجوء إلى السرقة. وبعد يومين من السفر بالسيارة وسط الغابات أولاً، ثم وسط الصحاري من مدينة نيروبي عاصمة كينيا، وصلت إلى بلدة اسمها وجير، كل سكانها من المسلمين.

عندما وصلت سمعت عن راهبة إيطالية اسمها آنالينا عاشت في وجير، وخدمت الناس فيها، دون استغلال لحاجتهم وفقرهم، ولم تحاول إجبارهم على تغيير دينهم، ولقد اقامت مركزاً لعلاج داء السل في البلدة لازال قائماً حتى الآن، وكانت تتواصل مع الناس حتى إنها كانت تهديهم سجادات الصلاة... ولم يذكر عنها أن غيرت



● قبور العمال التسعة

المسلمون الجدد في قرية أوران بشمال

هل سيتنصر الناس لأن بعض الأمريكان يريدون ذلك؟



● واحد من قبور شهداء الكلاب في رواندا

الشيخ في اصطحاب ١٤ طالباً معه إلى القرية، وعقد هؤلاء الشباب دورة لتعليم المهتدين أركان الإسلام ومبادئ العقيدة وكان ذلك في بداية شهر رمضان المبارك، فأصر المسلمون الجدد على الصيام، فاستغل الطلبة برنامج إفطار الصائم في محاضرات دعوية في العقيدة والقرآن والحديث والسيرة والفقه فاسلم المزيد من الناس.

إنه موقف لا ينمحي من ذاكرة الانسان.

رغبة الأمريكان

قررت منظمة كنسية امريكية اسمها (Apostolic Church) في قرار متطرف بناء ألف كنيسة في بعض مناطق المسلمين في منطقة الساحل في كينيا بقصد تنصيرهم.

وعلى ما يبدو أن هذه المنظمة ظنت أنه بمجرد بناء الكنائس فإن المسلمين سيتحولون عن الاسلام أفواجاً وعلاوة على ذلك قامت بتوزيع مئات الألوف من النشرات الاستفزازية ضد الاسلام، وكنت لا أشك أنهم سيحصلون ما زرعوهم، ولكن النتائج ستكون عكسية.

فعندما رأيت عشرات ومئات الكنائس التي بنتها هذه المنظمة، وآلاف النشرات العدائية التي تستخدم أقسى الألفاظ ضد الاسلام تيقنت أن المستقبل للإسلام في هذه المنطقة، لأن عامة الناس تكره الإثارة والألفاظ الاستفزازية.

شهداء الكلاب في رواندا

تولت إحدى الشركات الصينية أمر تعبيد طريق رئيسي في رواندا بين مدينتين، ويبدو أن العمال الصينيين فرحوا بوجود عدد لا بأس به من الكلاب السائبة، التي كانوا يصطادونها ويطبخونها وجبة شهية لهم وسط استغراب الأفارقة.

في أحد الأيام اصطادوا كلباً يبدو أنه كان مريضاً، وقاموا بطبخه وأكله، وكانت النتيجة إصابة الجميع بالتسمم، مما أدى إلى موت تسعة منهم، دفنوا في جانب الطريق.

المسلمون في المنطقة يسمونهم شهداء لحوم الكلاب.

قرية أوران، والاسلام

قمنا بزيارة صحراء جلابي في مرسابيت شمال كينيا فعثرنا على إحدى القبائل المسلمة المنعزلة والتي تحولت إلى الوثنية، وتعلم بعض أبنائها بعد أن دفعت الكنيسة رسوم الدراسة عنهم، فتنصروا وظلت آثار قليلة تدل على أصولهم الإسلامية.

أنشأنا لهم معهداً شرعياً لتدريس أبنائهم، وكان أن تفاعل هؤلاء الشباب بشكل حماسي وبدأوا ينشرون الإسلام بين أهاليهم وخلال ٤ سنوات أسلمت معظم القرى.

وفي قرية أوران - من قرى المنطقة - ذهب أحد طلبة المعهد الشرعي إلى أهله، وحدثهم عن الإسلام وشرح لهم مبادئه، فأسلم أكثر من ٢٠٠ شخص، ثم عاد إلى المعهد الشرعي واستأذن

كينيا موقف لا ينمحي من ذاكرة الإنسان



أشهرها «التنزانايت» الذي يستخرج من تنزانيا

الأحجار شبة الكريمة تطفو على

الأحجار الكريمة معروفة في العالم كله، وعلى رأسها الألماس والزفير ذو اللون الأزرق، والياقوت ذو اللون الأحمر القاتم والذي يستخرج من جنوب شرق آسيا، خاصة من سيريلانكا وبورما، ومنه عدة أنواع منها النقي، ومنها ما اختلط بمعادن كالنحاس، وهناك الياقوت الصناعي. وفي إفريقيا وأمريكا الجنوبية وغيرها توجد أحجار كثيرة تستخدم في الزينة، وقيمتها أقل من الأحجار الكريمة، ومن هذه الأحجار الملاكيت الأخضر، وحجر التنزانايت ذو اللون الأزرق اللامع والذي ينافس أحجار الزفير.

وحجر التنزانايت الذي لا يوجد إلا في إفريقيا، اكتشف في العام ١٩٦٦ في تنزانيا كما هو واضح من الاسم، إلا أن هطول الأمطار الغزيرة هناك في شهري إبريل ومايو يجعل استخراج هذه الأحجار أمراً محفوفاً بالمخاطر، حيث تتدفق المياه بشكل غزير إلى بعض هذه المناجم فتملؤها، وأحياناً تفرق العمال فيها.

حكاية منجم

ونذكر في هذا المجال قصة موسى ندونغو صاحب أحد هذه المناجم والذي كان يعمل في منجمه في منتصف شهر إبريل، حينما لاحظ قبل دخوله المنجم تلبد السماء بالغيوم، وكان كلما سمع الرعد أو رأى انعكاسات البرق داخل المنجم يشعر بالخوف وحينما بدأ المطر يزداد غزارة كانت نبضات قلبه تزداد، وكأنه كان يتوقع حدوث شيء وهو ما حصل فعلاً حيث انهار



• أحجار التنزانايت



أرض إفريقيا!



الناس يمشون
عليها في أراضيهم،
ومناجمها يملكها
أفراد أو عائلات

قيمتها

الاقتصادية

وإذا ما
تذكرنا أن د.
جوناس سافمبي
أحد ملوك
الحرب في
أنغولا، نجد أنه
استطاع تمويل

• كما يستخدم في حلي النساء

جزء من المنجم فجأة، وتدفقت السيول
بغزارة إلى الداخل، وجاهد موسى ليبقى
فوق مستوى المياه داخل أحد الجيوب
الهوائية في المنجم، وعقله منشغل بأولاده
وأهله، وفكر في احتمال انهيار الجزء
الموجود فيه، ولكن بعد أن خف المطر
استطاع السباحة خارجاً بصعوبة بالغة، ولا
زال منجمه حتى الآن مليئاً بالطين والوحل،
ومن الخطورة بمكان الدخول فيه ثانية رغم
مرور سنة كاملة على تلك الحادثة.

وأحجار التنزانيا أحجار شبه كريمة
وأرخص من الزفير الأزرق، وتحاول بعض
شركات الأحجار الكريمة الاستيلاء على
كل مناجمها حتى تستخدمها في صناعة
المجوهرات رخيصة الثمن.



• يستخدم لترصيع الساعات

يتوقعه الباحثون من قلة العرض وزيادة
الطلب، رغم وجودها بكميات كافية في
الأسواق الآن.

وقد عانى العمال في هذه المناجم كثيراً
بسبب السياسة الاشتراكية التي طبقها
الرئيس التنزاني الأسبق جوليوس نيريري
عندما قام بتأميم المناجم وسلبها من
أصحابها، فكانت النتيجة انتفاخ جيوب
الإداريين والموظفين الحكوميين وجوع
العمال والفنيين، ومن ثم انهارت صناعة
المناجم في تنزانيا.

ولكن في الثمانينات، وفي عهد الرئيس
علي حسن مويني الذي ألغى الاشتراكية
وبدأ في تطبيق سياسة السوق المفتوحة، تم
إحياء هذه المناجم، ويتوقع أن تبدأ شركات
محلية في أعمال المناجم لاستخراج
التنزانيا.

أما بالنسبة لموسى فقد اضطر لبيع
معدات الحفر من أجل أن يأكل هو وأطفاله
وبدأ في زراعة الذرة حتى يعيش منها ■

حربه ضد الحكومة الشرعية لأكثر من ٢٠
سنة من إنتاج مناجم الألماس التي استولى
عليها، وقد ذهب ضحية هذه الحرب أكثر
من مليون نسمة أغلبهم من الأبرياء، لذا
تتضح أهمية هذه المناجم.

ومعظم هذه المناجم التي يستخرج منها
التنزانيا عادة هي مناجم ذات ملكية
فردية أو عائلية، ويصل إنتاجها إلى ما
يعادل ٦٠٠ مليون دولار أمريكي كل عام من
هذه الأحجار.

منتشرة في كل مكان

وتنتشر هذه الأحجار في أفريقيا بشكل
ملفت للنظر، فمعظم الأفراد والعائلات
وجدوها في أراضيهم، وبدون ترخيص
حكومي بدأوا في استخراجها، مثل معظم
المناجم الصغيرة في أنحاء أفريقيا مثل
سيراليون وغانا وكينيا وزائير وغيرها.

ويعتقد أن عدم استقرار إنتاج هذه
المناجم سيؤدي إلى رفع أسعار أحجار
التنزانيا في المستقبل، بسبب ما

أحسن إدارة وقتك وفكر في الكم الهائل الذي يضيع منه



الإيدز قتل مليوني إفريقي العام الماضي

القتلة العشرة الكبار (٢-٢)

مرضى الإيدز يعود إلى الالتهاب الرئوي الناتج عن حالة نقص المناعة التي يعانون منها.

وبالنسبة للوقاية والعلاج: فإنه ينصح بأهمية غسل اليدين قبل الأكل، وإضافة الفاكهة والخضار (ذات اللون الداكن) إلى الغذاء: فهي غنية بالمواد المانعة للتأكسد، وينصح بمباشرة التمارين الرياضية في الهواء النقي لرفع كفاءة الرئتين، وبالطبع لابد من الانقطاع عن التدخين، كما أن هناك العديد من المضادات الحيوية المتوفرة التي تعالج الالتهاب الرئوي في الوقت الحاضر.

وآخر التطورات العلمية توصي بالتغذية من ثدي الأم، إذ أنها تساعد على منع الالتهاب الرئوي عند الأطفال حديثي الولادة. ولقد بين الباحثون أن مركبات السكر الموجودة في الحليب تمنع البكتيريا من الالتصاق بجدران الخلايا في الجهاز التنفسي.

الإيدز

بلغ عدد ضحاياه ٢,٣ مليون نسمة، ويقدر عدد المصابين بهذا المرض بـ ٤,٧ مليون شخص مصاب بفيروس HIV (نقص المناعة) وهناك ١,٨٠٣,٠٠٠ إفريقي ماتوا من الإصابة بهذا الفيروس العام الماضي وحده، وكذلك ٩٩,٠٠٠ أمريكي ماتوا في نفس العام بالسبب نفسه. ويقوم الفيروس بالهجوم مباشرة على كرويات الدم البيضاء، والتي تشكل جزءاً هاماً من جهاز المناعة، ويستولي على هذه الخلايا ويقتمصها ويستخدمها لصنع نماذج لنفسه، وبمجرد تدهور جهاز المناعة يصبح الإنسان غير قادر على مجابهة الأمراض الأخرى، وعلى الأخص الالتهاب الرئوي.

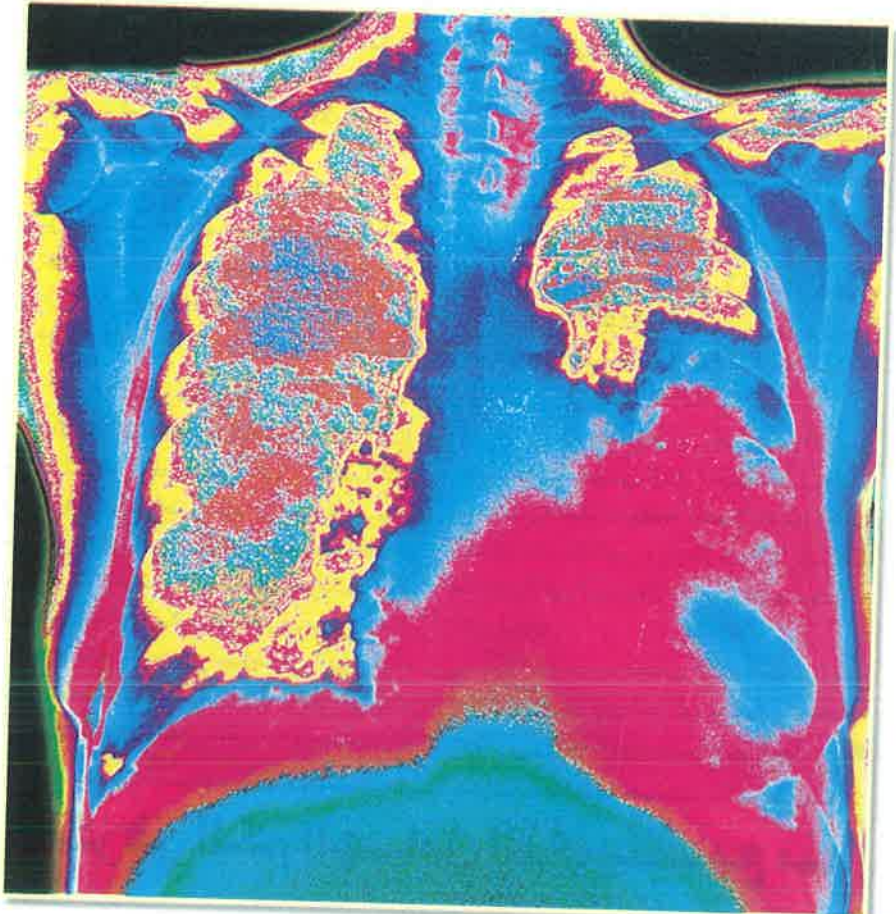
وفي هذا العدد نستكمل بقية الأمراض العشرة الكبار:

الالتهاب الرئوي

تسبب في قتل ما لا يقل عن ٣,٥ ملايين شخص سنة ١٩٩٨. والالتهاب الرئوي عبارة عن التهابات تصيب الرئة، وتسببها العدوى بالبكتيريا والفيروسات وميكروبات أخرى. ولقد أضح أن ٢٠٪ من المواليد الميتين، وكذلك العديد من حالات موت الأطفال يرجع سببه إلى الالتهاب الرئوي، كما أن نصف من يموتون من

تحدثنا في العدد الماضي «من الكوثر» عن آخر نتائج بحوث هيئة الصحة العالمية (WHO) والتي حددت عشرة أمراض أسمتها بالقتلة الكبار نتيجة لخطورتها. ولأنها تصدرت الأمراض المسببة للوفاة خلال القرن الماضي، والتي يعتقد الباحثون أنها ستستمر خلال هذا القرن أيضاً.

وتحدثنا في العدد الماضي عن مرضين من هذه الأمراض وهما: النوبات القلبية، والسكتة الدماغية، أو ما يعرف بأمراض القلب والأوعية الدموية، والتي تسببت في وفاة ٧,٤ مليون شخص في العام ١٩٩٨.



● الالتهاب الرئوي قتل ٣,٥ ملايين شخص

٦٦ السل عاد إلى الغرب أشد فتكا عن ذي قبل

أما بالنسبة للعلاج: فهناك مجموعة من الأدوية تعمل على وقف استيلاء الفيروس على المزيد من الكرويات البيضاء، فيبقى عددها مرتفعاً إلى حد ما لمجابهة عدوى الأمراض الأخرى.

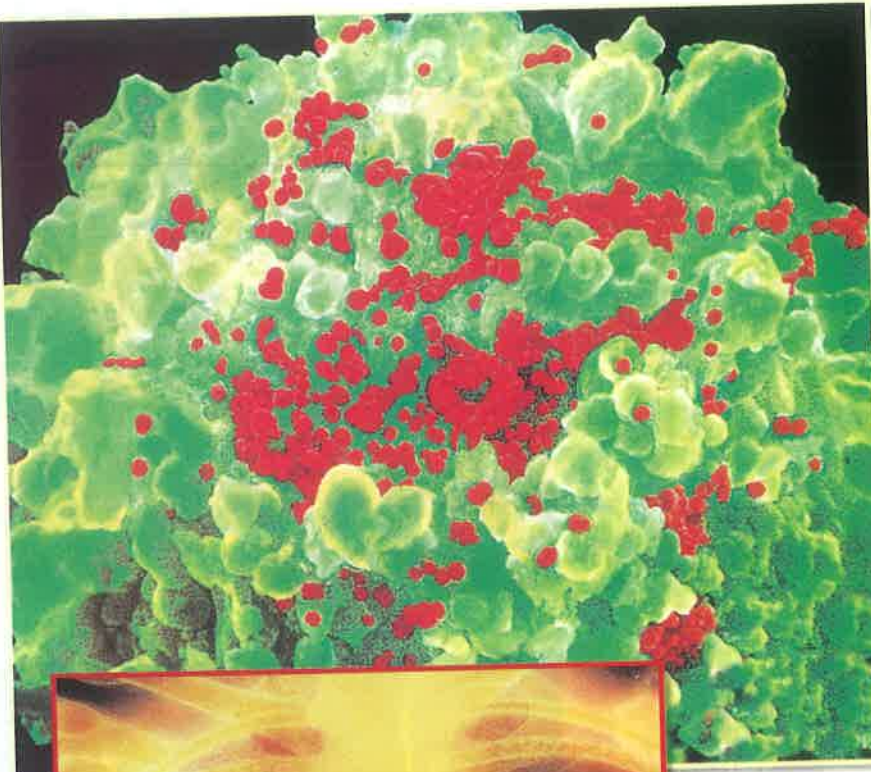
آخر التطورات في هذا المجال: وجد أن معدلات الموت خلال الثمانية أعوام الأولى من الإصابة تزداد، بعد هذه المدة تثبت هذه المعدلات بما يوحي أن هناك بعض الأشخاص يمكن أن يكتسبوا مناعة بعد مضي مدة من الزمن.

التهاب الشعب الهوائية وانتفاخ الرئتين

لقد بلغ عدد ضحايا هذا المرض ٢,٣ مليون شخص في العام ١٩٩٨، وانتفاخ الرئة، يؤدي إلى تمزق الحجيرات الهوائية فيها فيفقدونها صفتها المطاطية، وبالتالي قدرتها على أخذ الأكسجين، وعندما تنتفخ هذه الحجيرات الهوائية، تتحل جدرانها مما يؤدي إلى تمزقها، ولطالما اصطحب انتفاخ الرئة مرض التهاب الشعب الهوائية مسبباً السعال (الكحة) وزيادة البلغم، وعندما تندمج هذه الأمراض مع بعضها فإننا نطلق عليها اسم انسداد الجهاز التنفسي الحاد.

وأهم مطلب للوقاية: هو وقف التدخين تماماً، يتبعه علاج طبيعي وتمارين يومية وتغذية متكاملة. أما العلاج، فيتم بتناول أدوية منها: الستيرويد والمضادات الحيوية، إضافة إلى تحصين سنوي ضد الأنفلونزا والالتهاب الرئوي.

ومن آخر التطورات: تبين أنه بمجرد اكتشاف مرض انتفاخ الرئة فإن ما بين ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من نسيج الرئة يكون قد دمر سلفاً.



● الإيدز قتل ٢,٣

مليون شخص

ويلاحظ

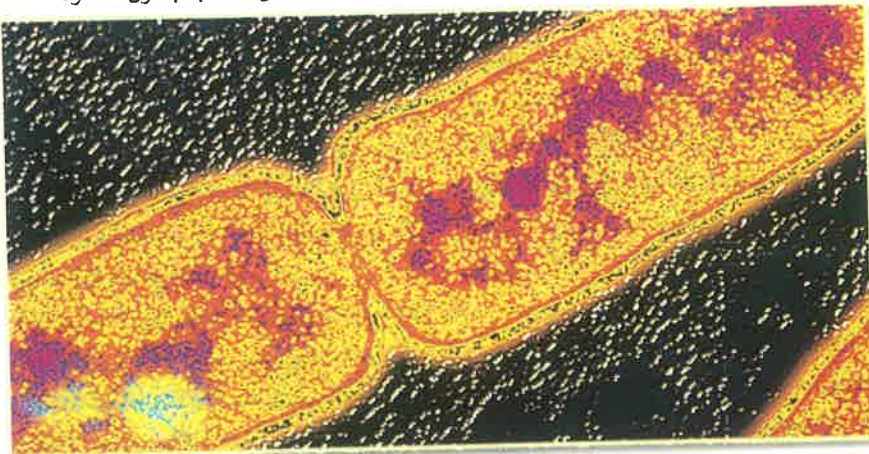
الفيروس. باللون

الأحمر أثناء

هجومه لتحطيم

الجهاز المناعي

● التهاب الشعب الهوائية ويلاحظ المناطق المصابة باللون الاسود



● السل عاد إلى الغرب



الولادة، قد تسببت في موت أكثر من ٢,٢ مليون وُلد عام ١٩٩٨ أغلب هؤلاء من مواليد المجتمعات الأكثر فقراً. ولقد وجد أن الأطفال الفقراء يموتون بمعدل ٥ مرات أكثر من غيرهم قبل بلوغهم سن الخامسة. ويتركز العلاج في توفير عناية طبية جيدة يمكن الوصول إليها للحوامل والأطفال، مع العمل الجاد لمكافحة الفقر وانهاش حالة الناس بتغذية مناسبة ومتكافئة، هذا إضافة إلى تطبيق برامج التحصين الفعالة.

وآخر التطورات: وضعت منظمة الصحة العالمية برنامجاً طموحاً يعرف «بالأمهات والمواليد» وهو برنامج تعليمي يتناول مشاكل الفقر، وما يترتب عليها من أمراض تصيب الأم والمولود.

السل

لقد عاد السل إلى الغرب بعدما ظنوا أنه ذهب بلا رجعة، فقد كان يعتبر أثراً من آثار الحكم الفكتوري الذي أشاع ظلم الفقراء، والذي ساد أوروبا منذ قرنين، وقد أودي هذا الداء بحياة ١,٥ مليون نسمة في العام الماضي. وهو مرض معد مدمر ومسبب للذهاب، وعند التنفس يطلق المصاب به ميكروباته في الهواء. ويلاحظ أن المصابين بالسل ليس من الضروري أن يصابوا بأعراض المرض الظاهرية، أو يصبحوا مرضى، إذ أن جهاز المناعة يمكن أن يحمي المصاب، ويحتوي الميكروب الذي قد يبقى خامداً (ساکناً) لسنوات عدة، وتقول الإحصاءات إن شخصاً يصاب بميكروب السل كل ثانية في هذا العالم!!

ولقد اكتشف علاج فعال للسل منذ عام ١٩٥٠ حيث يتعرض المريض إلى دورات علاجية تستمر عدة شهور. ومن آخر التطورات: فقد تبين أنه ومنذ ١٦ عاماً مضت، عاد السل إلى أوروبا بل تفشى في تلك البلاد المتقدمة، وزاد الأمر خطورة ظهور مقاومة لسلالة ميكروب السل والتي نشأت إثر استخدام أدوية متعددة

سرطان الرئة

تسبب هذا المرض في موت ١,٢ مليون

أطفال الفقراء يموتون بمعدل ٥ مرات أكثر من غيرهم

٦٦

السرطان قد يصبح أكثر انتشاراً، إذا استمر التدخين على معدله



● ولادة الأطفال ميتين راح ضحيتها ٢,٢ مليون طفل



● التدخين سبب رئيسي لسرطان الرئة

النزلات المعوية والإسهال

لقد أودي هذا القاتل بحياة ٢,٢ مليون شخص عام ١٩٩٨ ويتفشى هذا المرض بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ شهور وثلاث سنوات، لاسيما في الدول الفقيرة والنامية، إن خطر الإسهال يتمثل في عملية فقدان السوائل.

ويتركز العلاج: في تعويض الفاقد من السوائل، إلا أنه وفي مناطق الجفاف والمجاعات فإن الإبقاء بتعويض الفاقد من السوائل ليس بالأمر السهل كما يبدو من

القول.

وآخر التطورات: تتلخص في أن منظمة الصحة العالمية تتبنى حالياً برنامجاً لمكافحة النزلات المعوية والإسهال في العديد من دول العالم الثالث، مقدمة محاليل دوائية زهيدة الثمن لتعويض الفاقد من السوائل.

الدفاق أو ولادة الأطفال ميتين

الدفاق أو ولادة الأطفال ميتين، وكذلك موت الأطفال بعد الأسبوع الأول من



● حوادث المرور من القتل العشرة الكبار

الحوادث المرورية مسؤولة عن ١٦٪ من حالات الوفاة في العالم

٦٦

شخص عام ١٩٩٨. ولا يذكر هذا المرض إلا وذكر معه التدخين كقاتل مرادف! إذ أن القطران والمواد المسببة للسرطان توجد في السجائر، فتهاجم الرئة وتسبب انطلاق المرض. والسرطان يعني نموا غير طبيعي وغير محكوم للخلايا. وكان من المفترض أن أي نمو لخلايا غير طبيعية تنتهي بموتها، إلا أن خلايا السرطان تنتشر دون غيرها مسببة الأورام الخبيثة.

والعلاج قد يعتمد على التدخل الجراحي والعلاج الإشعاعي، إضافة إلى العلاج الكيميائي. أما الوقاية فتبدأ بالابتعاد عن التدخين، وتجنب الملوثات البيئية، وكذلك الابتعاد عن مادة الاسبستوس.

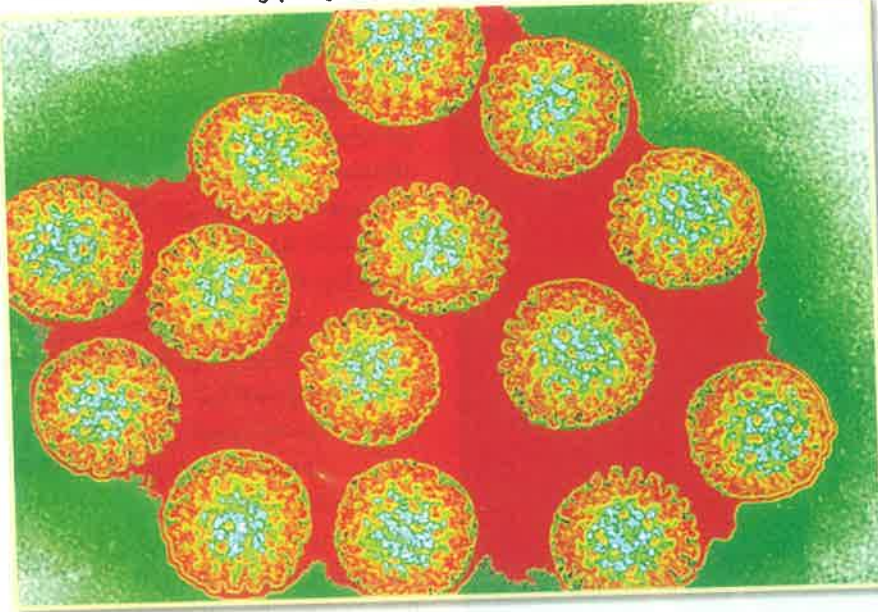
وتبين التطورات العلمية أنه من الأهمية بمكان اكتشاف حالة المرض في بدايته. وقد تطورت الفحوصات حديثا لاكتشاف عوارض هذا المرض في مراحله الأولى، وتم ذلك في كلية لندن الجامعية U.C.L.

حيث يستخدم في ذلك حزمة مركزة من الضوء داخل الطيف الأزرق والذي يجعل المناطق المدمرة أو المصابة مزهرة الإضاءة وليس مجرد انعكاس ضوئي أبيض والذي يعجز عادة عن التقاط الأورام الصغيرة أو تلك التي في طور التكوين.

ولقد حذر الأطباء من أن سرطان الرئة قد يصبح أكثر انتشارا إذا ما استمر معدل التدخين على ما هو عليه الآن.

الإصابات الناجمة عن حوادث المرور

تسببت حوادث المرور في قتل ١,٢ مليون نسمة عام ١٩٩٨ نتيجة الأذى والجروح



● النزلات المعوية قتلت ٢,٢ مليون شخص

والإصابات، سواء تمت عن قصد أو بدون قصد، وغالبا ما تحدث بسبب الإهمال. ويقدر بأن الحوادث المرورية مسؤولة عن ١٦٪ من حالات الوفاة في العالم. وبالنسبة للبالغين الرشد من سن ١٥ إلى ٤٤، فإن حوادث المرور تتصدر الأسباب الرئيسية للإصابات، سواء نجم عنها العجز أو الإصابة الشديدة أو أفضت إلى الموت، بينما تمثل حوادث المرور السبب الثاني في الوفاة في البلاد النامية! أوليس ذلك بغريب!؟. والوقاية من هذه الإصابات تتطلب تطوير النظام المروري، وصيانة البنية لك أخى القارىء!.

التحتية للطرق، وتطبيق القوانين بصرامة، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، وكما هو الوضع في حالات الموت الناتج عن أمراض مرتبطة بالفقر، فإن الحل يقع على عاتق صانعي القرار من السياسيين وليس الأفراد! فهل يرضى السياسيون توجيه دفة الاستثمار إلى أساليب وطرق الوقاية؟ ونذكر آخر التطورات في هذا المجال أن منظمة الصحة العالمية تنبأت بأن رقم القتلى والمصابين في حوادث المرور سوف يزيد على نطاق العالم ككل، ولا سيما في البلاد النامية (لماذا يا ترى!؟) سؤال موجه





فضح نظام الم

هذه المقالة عبارة عن مقتطفات من كتاب «القوى الخفية» مؤلفه «نيكي هيجر» أراح فيه الستار عن واحدة من أكبر مشاريع الاستخبارات وأكثرها فعالية، ففي أواخر الثمانينات دعت الولايات المتحدة نيوزلندا إلى الانضمام للنظام المعروف بسريته المتناهية. وهو نظام صممه مراكز الاستخبارات، وبالتحديد وكالة الأمن الوطنية الأمريكية، يُمكن عملاءه من التجسس ورصد كل المحادثات والرسائل التي تتم عبر وسائل الاتصال بجميع أنواعها.



وقد ظلت نيوزلندا لمدة أربعين عاماً تساعد حلفاءها الغربيين في التجسس على البلاد الأخرى، دون علم شعبها، أو حتى أغلبية المسؤولين المنتخبين فيها، وذلك عن طريق ما يعرف بـ «المكتب الوطني للاتصالات الأمنية». وكالة استخبارات نيوزلندا الذي تغطي أعماله منطقة دول المحيط الهادي. وفي أواخر الثمانينات، فوجئت وكالة الاستخبارات الوطنية الأمريكية بنبا قيام بعض العاملين في مجال الاستخبارات النيوزلندية بتسريب وثائق هامة وقعت في يد مؤلف الكتاب المشار إليه أعلاه. وكانت النتيجة أن أكثر من خمسين شخصاً ممن عمل في مجال الاستخبارات وما يتصل بها وافقوا على إجراء تحقيقات، وأدلو بمعلومات وبيانات كشفت النقاب عن وجود نشاط موثق في مجال الاستخبارات لمجموعة الحلفاء في منطقة المحيط الهادي، ظل في عداد الكتمان رداً من الزمن! ولقد جمعت أهم الأعمال ووضعت

جميع

المكالمات

والفاكسات

والبريد

الإلكتروني

تحت عين

الاستخبارات

الأمريكية

مراقبة العالمي

فكها - تقوم كمبيوترات وكالة المخابرات بوضع هاتفك تحت المراقبة.

وتوجد ٣ أقمار صناعية لخدمة هذا المشروع فوق المحيط الأطلسي واثنان فوق المحيط الهادئ واثنان فوق منطقة الشرق الأوسط واثنان فوق أفريقيا تقوم بمراقبة مئات الملايين من الهواتف والفاكسات والكمبيوترات، ويرمز لهذا المشروع باسم ايكولون Echelon System.

ومشروع أو نظام «النسق المتراص» يربط بين جميع منشآت وتجهيزات التجسس، معطياً الولايات المتحدة وحلفاءها القدرة على اعتراض الكميات الهائلة من المحتويات التي تسري في شبكات الاتصال على هذا الكوكب. وترتبط وكالة الأمن الوطنية الأمريكية بمكتب الاتصالات الأمنية النيوزلندية،

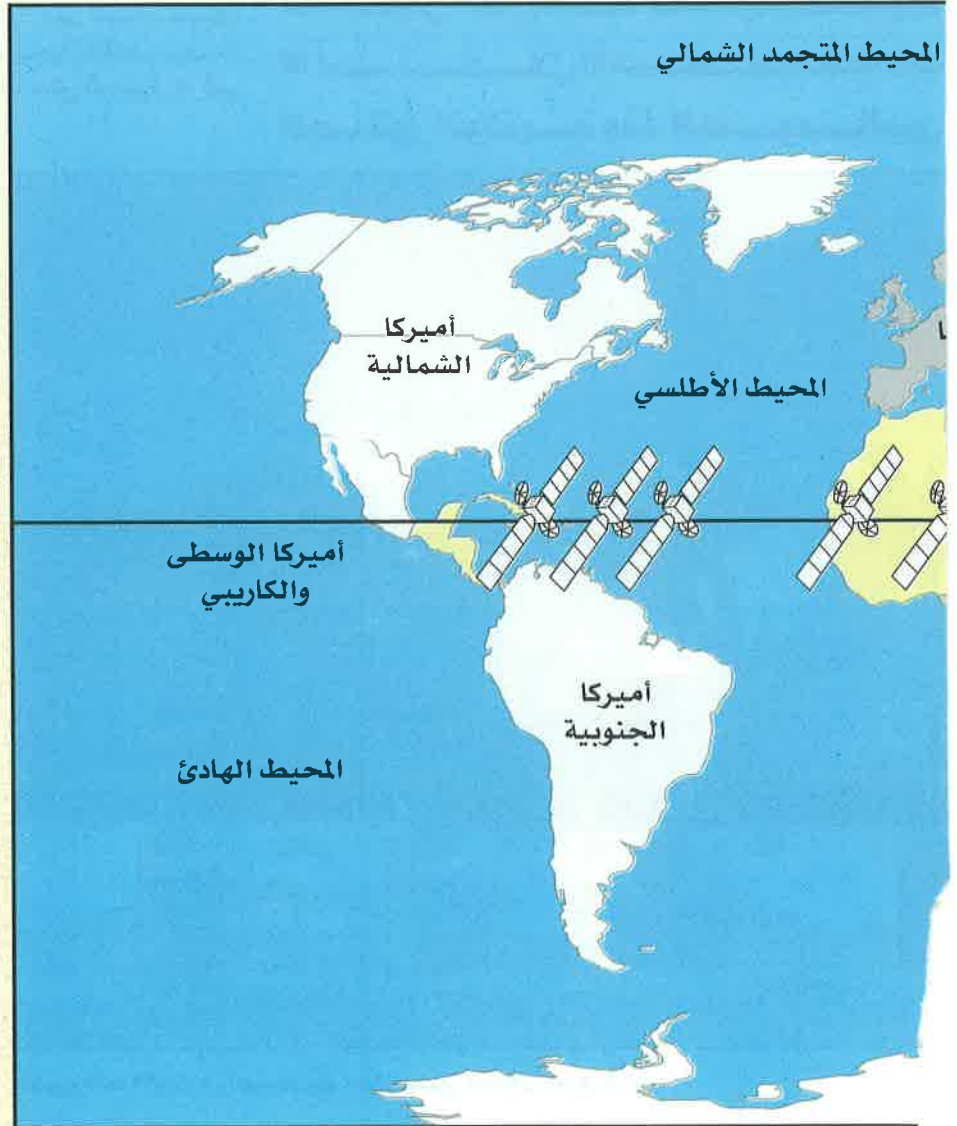
بموجب اتفاقية، تحت مظلة خمس دول متعاونة في عملية الاستخبارات، على رأسها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. أما الشركاء الثلاثة الباقون، فيعملون في خفاء تحت وكالات معينة وهي: رئاسة الاتصالات الحكومية في بريطانيا، ومؤسسة الاتصالات الأمنية في كندا، وإدارة الدفاع في أستراليا (إدارة سلاح الإشارة).

ويتركز دور هذه المحطات الخمس الكبرى التابعة للحلفاء في اعتراض المعلومات المحمولة بواسطة أقمار الاتصال، حيث تختص محطة الرصد البريطانية في التقاط المعلومات من أوروبا والمحيط الهندي، بينما تختص الوكالة الأمريكية بمنطقة الأطلسي والباسيفيكي، وما لا يمكن

اعتراضه فيترك لمحطات نيوزلندا وأستراليا بحكم موقعها، وبذلك - يتحقق الاعتراض على مستوى العالم كله! فكلنا مراقبون!

واستخلاص المهم منها حسب قاموس خاص بوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، إذ بمجرد ذكرك لأي كلمة من هذا القاموس بأي لغة مهمة حتى لو كانت بواسطة الرموز السرية التي سرعان ما يتم

ضمن «نسق متصل» من قبل الوكالة الوطنية للأمن الأمريكية، سمي بـ «النسق المتراص» أو المتكامل، وهو نظام مهمته اعتراض جميع وسائل الاتصالات العالمية من هاتف وفاكس وبريد إلكتروني وغيره،



قاموس
بكلمات
إذا ذكرتها،
أصبح
هاتفك

تحت المراقبة
بالأقمار
الصناعية



زراعة الكنائس في القرن الإفريقي استراتيجية الاخ

- بناء الكنائس بصورة مقاربة للمساجد، وتزويدها بأماكن للوضوء، وفرشها بالحصير بدلا من الكراسي..
- استغلال حب المسلمين لعيسى عليه السلام. إحدى الوسائل
- واستغلال الطرق الصوفية في تأسيس الطريقة العيسوية
- استغلال الاحتفالات ذات الجذور الوثنية عند الصوماليين

هذه رسالة ماجستير في التنصير قدمها القس إدوارد هانسن Hansen إلى معهد فولر اللاهوتي في الولايات المتحدة. البحث الذي تضمنته الرسالة يعطي فكرة عن احتمالات إدخال النصرانية وسط المسلمين في الصومال وما حولها، وفيه تحليل مفصل عن ديانتهم التي يمارسونها، وهو يبحث عن كيفية استقطاب المسلمين للنصرانية، عن طريق تأسيس حركة نصرانية تلتحف بالاسلام. ويذكر الباحث ثلاث محاولات لزراعة كنائس وسط البدو الصوماليين. وفي الفصل الأخير يورد الباحث استحداث «طريقة عيسى» وهي طائفة نصرانية يمكن زرعها بين المسلمين، انطلاقا من حب المسلمين لسيدنا عيسى - عليه السلام - على حساب حبه لمحمد - صلى الله عليه وسلم - حيث يمكن تدريجياً إقناعهم بسيدنا عيسى كنبى، ثم السمو به إلى أعلى مرتبة، حتى الوصول به إلى الألوهية كما في النصرانية.

ويذكر الباحث أنه يمكن استغلال الطرق الصوفية وما يحتفظون به من أوراد وشعائر في تأسيس الطريقة العيسوية. ويتحدث عن الطريقة القادرية التي انتشرت في الصومال حوالي ١٨٨٠ والأحمدية في ١٨٦٠ والصالحية والرفاعية حوالي ١٨٩٠، وان لكل طريقة خليفة يعين الشيوخ في مختلف المدن والمناطق.

استغلال الاحتفالات

ودعا الباحث إلى استغلال الاحتفالات ذات الجذور الوثنية لإبعاد الصوماليين عن الإسلام، مثل الاحتفال بأول يوم من السنة لطرد الأرواح الشريرة، والحماية من الشياطين، والحصول على المحاصيل والحيوانات الجيدة، ويسمى داب-سكد، واحتفال نزول المطر ويسميه الصوماليون «لال» ويجري في أول موسم الامطار، حيث يحضر الجميع حيواناتهم من أجل الاحتفال، ويبدأون في صلاة ودعاء جماعي فقرة القرآن، ثم يبدأ ذبح الحيوانات، وتستمر هذه الاحتفالات لمدة عشرة أيام. ويذكر الباحث أن أخطاء المنصرين كانت كثيرة، فهم يهتمون بالتنصير الفردي لا الجماعي، كما أنهم يركزون على المواجهة الفكرية، وهذه لا تنفع إلا مع المثقفين، كما



• ضريح لأحد الأولياء في الصومال وقد حاول المبشرون استغلال الطرق الصوفية

البدايات

يختلف المؤرخون في تحديد بدايات التنصير، ومن الآراء التي لها وجهة قوية أن حملات التنصير ما هي الا امتداد للحروب الصليبية، ذلك أن هذه الحروب تتفق مع التنصير في الهدف والغاية، ومما يؤكد ذلك ما ذكره المؤرخون أن قائد آخر حملة صليبية على العالم الإسلامي الملك الفرنسي (لويس التاسع) الذي وقع أسيراً بيد المسلمين، سجن في مدينة (المنصورة) من مدن مصر، بدأ يفكر في مستقبل الحروب الصليبية وتوصل إلى أن أسلوب الغزو العسكري للمسلمين غير مجد، لأن هذا الأسلوب يوقف المسلمين ويدفعهم إلى الدفاع عن بلادهم وطرد الصليبيين، وأنه لا بد من تغيير هذا الأسلوب بأسلوب آخر لا يثير حفيظة المسلمين، ويؤكد هذا الأمر المؤرخ الفريي (جرانفيل) الذي رافق الملك في تلك الحملة، فيقول: (إن خلوته في معتقله بالمنصورة أتاحت له فرصة هادئة ليفكر بعمق في السياسة التي كان أجدر بالغرب أن يتبعها إزاء المسلمين، وقد انتهى به التفكير إلى تلك الآراء التي أفضى بها إلى أعوانه المخلصين)*.

ويلخص (رونيه جروسيه) ما توصل إليه (لويس التاسع) فيما يلي:

١- تحويل الحملات الصليبية العسكرية إلى حملات سلمية، لتحقيق نفس اغراض الحروب الصليبية، وذلك بتجنيد جيوش من المنصرين والمستشرقين لمحاربة الإسلام ووقف انتشاره.

٢- العمل على الاستعانة بنصارى الشرق لتنفيذ هذه السياسة.

٣- العمل على إنشاء قاعدة للغرب في قلب العالم الإسلامي، تكون نقطة ارتكاز لمحاصرة الإسلام والوثوب عليه كلما اتاحت الفرصة لذلك.

وهكذا بدأت حملات التنصير توجه إلى العالم الإسلامي خلفاً عن الجيوش العسكرية، وبهذا تكون هذه الحملات امتداداً للحملات الصليبية، ولكن في شكل وأسلوب غزو جديدين.

محمد بن صالح العلي

محاضر بجامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية - فرع الإحساء

♦ انظر الحروب الصليبية، محمد الفتيت، وحقائق التبشير، عماد شرف/٩.

يقي تراق

حظ ان الصومالي الذي يتنصر، يطلب منه أن ينسلخ من قيمه عاداته إلى قيم الغرب وعاداته.

دراسة الإسلام

ودعا الكاتب إلى اجتياز العقبات الاجتماعية والثقافية، وكتب نائلاً: إن حوالي ٢٠٠ شخص صومالي تم تنصيرهم، معظمهم من لطبقات الدنيا التي ينظر إليها الصوماليون باحتقار وازدراء، وليس يهتم قيادات تستطيع الاستمرار في التنصير، أو حتى في استمرار لحافضة على من تنصر.

ويصر الباحث على أن تنصير المجموعات هو الأولى، وأن دراسة فلفيات الإسلام والمسلمين ضرورية حتى يتغلب النصارى على لخوف عند المرتدين، وضرب مثلاً بالمرتد الجديد الذي يدخل لكنيسة لأول مرة فيصاب بالصدمة، فالدخول للكنيسة بالحذاء يعتبر في نظر المسلم السابق اعتداء على بيت الله، بالاضافة إلى ما يلاحظه من صلاة على الكراسي والأدوات الموسيقية، ووجود صور على الحائط، وأن الكنيسة تغلق أبوابها بعد نصف ساعة من انتهاء الصلاة، بينما المسجد في بساطته مفتوح ٢٤ ساعة وهو بسيط في بنائه، لا صور فيه ولا كراسي، والإمام رجل عادة يتم اختياره من بين الأهالي.

تلبس إبليس

ويذكر الباحث ما كتبه المنصر بارشال من ضرورة بناء الكنائس بصورة مقاربة للمساجد في مثل هذه المناطق، اذ اقترح بناء مكان للفصل (الوضوء)، خارج الكنيسة، وضرورة خلع الاحذية قبل الدخول للكنيسة، والجلوس على الحصير بدلاً من الكراسي، ووضع حامل خشبي لوضع الإنجيل عليه كما يفعل المسلمون بالقرآن، ورفع اليدين بالدعاء كما يفعل المصلون، والحث على الصيام.

• Planting the church in the Islamic Horn: A strategy for penetration,
By: Hansen, Carl Edward 1985.





كلية التربية في زنجبار صرح علمي للارتقاء بأبناء المسلمين في إفريقيا

منذ إنشائها عام ١٩٨١ أولت
لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية
العون المباشر - اهتماما كبيرا
بالتعليم في مواقع عملها في
إفريقيا، خصوصا إذا عرفنا أن
أغلب المثقفين من الأفارقة هم
من المسيحيين، أو ممن تربوا في
أحضان الكنيسة، والذي يضيف
إلينا معلومة مهمة أن معظم
رجال السلطة العليا في بلاد
إفريقيا من المسيحيين، رغم أن
الأغلبية قد تكون من المسلمين
في هذه البلاد، وكان التعليم
الجامعي على رأس أولويات
اللجنة، على الرغم من اهتمامها
بكل مراحل التعليم، فقد أثبتت
دراسات اللجنة التي اعتمدت
فيها على إحصاءات حكومية،
ندرة الحاصلين على مؤهل
جامعي من المدرسين، وعلى
سبيل المثال، دلت الإحصاءات
التي أجرتها وزارة التعليم في
زنجبار عام ١٩٩٨ على أن ٥١
معلما من أصل ٥٣٠٩ هم
الحاصلون على شهادات جامعية
في حين أن ٩٦٢ معلما من
الحاصلين على دبلوم، أما البقية
فمؤهلاتهم أدنى من ذلك بكثير.
ومن ثم حرصت اللجنة على
تبني وتوفير الدراسة الجامعية
لأبناء المسلمين، فكان مشروع
(كلية التربية في زنجبار)،
الحلم الذي طالما انتظره أبناؤنا
المسلمون في شرق إفريقيا.
والكلية، وهي بذرة الجامعة في
المستقبل بمشيئة الله، تهدف
إلى إعداد نخبة من الشباب
الإفريقي جامعا في كافة
التخصصات، محصنا بالعلم
الشرعي ليشارك في بناء وطنه
والرقي بأمته.



• أمين عام لجنة مسلمي إفريقيا ورئيس زنجبار عمرو سالمين أثناء افتتاح الكلية



● دارسون في الكلية



● مباني الكلية



● لافتة الكلية

مرافق الكلية

تحتوي الكلية على العديد من المنشآت والمباني التي تم الانتهاء منها في المرحلة الأولى، وهي التي تعمل الآن وتشمل هذه المنشآت:

- مبنى القاعات الدراسية: يتكون من ١٦ فصلا دراسيا فضلا عن قاعتين كبيرتين.
- مبنى الإدارة: يضم مكتب العميد والسكرتارية ومكتب المسجل.
- سكن الطلاب: يتكون من وحدتين سكنيتين تتسع كل وحدة لـ ٨٠ طالبا.
- المطعم: يتسع لـ ٢٥٠ طالبا في وقت واحد، ويقدم وجبات الطعام لجميع الطلاب يوميا مقابل رسوم رمزية.
- سكن أعضاء هيئة التدريس: يتكون من ثلاث وحدات، كل وحدة تضم أربع شقق سكنية.

● مركز خدمة المجتمع: تم إنشاؤه عام ١٩٩٩ وذلك لتقديم خدماته التربوية في زنجبار بشكل خاص وتنزانيا بشكل عام، وقد بدأ خدماته بعقد دورات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، اشترك فيها ٦٠ شخصا من زنجبار، ومن المخطط له ان تتوسع خدماته لتشمل عقد دورات في العلوم الشرعية والحاسب الآلي، بالإضافة إلى تأليف مقررات اللغة العربية والعلوم الشرعية للمدارس الحكومية، والمدارس الإسلامية في مختلف مراحل التعليم العام.

● المكتبة العامة: تحتوي على أكثر من ٥٠٠٠ كتاب ومرجع باللغات العربية والانجليزية والسواحيلية، ويستفيد منها الطلاب وهيئة التدريس، كما تعتبر أحد المصادر الرئيسية للباحثين والدارسين في زنجبار، وتشغل المكتبة إحدى القاعات الدراسية الكبيرة مؤقتا، ريثما يتم بناء المقر الدائم لها.

● جامع مريم بنت عمران: ويتسع لـ ١٢٠٠ مصلى حيث تقام فيه، اضافة إلى الصلوات الخمس دروس شرعية ومحاضرات وندوات وخطب الجمعة والعديد.

● مركز الهاجري الطبي: يقدم خدماته الطبية لمنسوبي الكلية ولأهالي المنطقة المجاورة وبأسعار رمزية تمكنه من تغطية تكاليف تشغيله.

● مطبعة الكلية: توجد في الكلية مطبعة تؤمن جميع مطبوعاتها إضافة إلى أنها تقدم خدماتها لمؤسسات القطاع الخاص والحكومي وذلك كرافد من روافد الدعم



• إحدى القاعات

للكلية وفق المواصفات المعترف بها دولياً، ويشرف على تطبيقها مجلس الكلية المكون من عميدها ورؤساء الأقسام فيها، ويخطط للكلية ويضع سياساتها مجلس أعلى يرأسه أمين عام لجنة مسلمي إفريقيا د. عبد الرحمن حمود السميح، وقد حازت الكلية على الاعتراف الأكاديمي من جامعة إفريقيا العالمية، والهيئات التعليمية الحكومية في زنجبار، ووزارة التعليم العالي بدار السلام.

• الخريجون: ستخرج الكلية بمشئنة الله عام ٢٠٠١ أول دفعة عددها ٣٠ طالباً، الأمر الذي سيساعدهم في الحصول على وظائف جيدة: في قطاع التعليم أو الهيئات الحكومية أو القطاع الخاص، وبالتالي سيؤدي إلى تنمية دولهم، ورفع مستوى معيشة مجتمعاتهم، وعند اكتمال منشآت المرحلة الثانية، سيتم قبول ٣٧٥ طالباً سنوياً في ثمانية تخصصات.

زيارة

قام فخامة رئيس دولة زنجبار، يرافقه فضيلة الأمين العام للجنة ورئيس المجلس الأعلى للكلية وعدد كبير من المسؤولين بزنجبار، بزيارة للكلية في شهر يوليو ١٩٩٨ اطلعوا على مرافقها وسير دراسة الطلاب فيها.

المرحلة الثانية

سيكون التركيز خلال هذه المرحلة على

المالي للكلية، وقد تم تركيبها في مبنى مؤقت داخل الكلية، ريثما يتم تنفيذ المبنى الدائم لها.

الكلية دراسة ونظم

بدأت الدراسة رسمياً في الكلية بتاريخ ١٩٩٨/٢/١ وينتظم فيها الآن ٧٠ طالباً من سبع دول إفريقية يمثلون الدفعة الأولى والثانية، والكلية الآن مهتة لاستقبال الدفعة الثالثة والمتوقع ان يصل عددها إلى ٦٠ طالباً.

• مدة الدراسة: مدة الدراسة في الكلية أربع سنوات، منها سنة تمهيدية مقررّة على جميع الطلاب، تشمل مناهج اللغة العربية والثقافة الإسلامية، وبعدها يبدأ الطالب بالتخصص الذي يرغب فيه، وإذا ما أتم المناهج المقررة بنجاح، فإنه يحصل على درجة البكالوريوس.

• التخصصات المتاحة: طلاب الدفعتين الأولى والثانية مسجلون في قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وسيكون لطلاب الدفعة الثالثة خيار ثالث وهو قسم العلوم الاجتماعية الذي تم اعتماده في خطة العام ٢٠٠٠، وفي الأعوام الثلاثة اللاحقة سيتم إضافة تخصصات الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الحاسب الآلي.

• أعضاء هيئة التدريس: وتضم حالياً تسعة أعضاء، معظمهم من حملة الدكتوراه، وبعضهم يحمل لقب الأستاذية.

النظام الأساسي

تم وضع نظام أساسي ولوائح تنفيذية

زارها رئيس
زنجبار، وحازت على
الاعتراف الأكاديمي

99

لا يوجد في زنجبار
سوى ٥١ معلماً
جامعياً فقط

99

عند اكتمال المرحلة
الثانية، تستقبل الكلية
٣٧٥ طالباً في
ثمانية تخصصات



• موقعها وسط طبيعة زنجبار الساحرة



• جانب من المباني

تضم الكلية قاعات دراسية وسكناً للطلاب، ومسجداً ومكتبة، ومركزاً طبياً، ومطبعة، ومركزاً لخدمة المجتمع

منشآت المرحلة الثانية

م	المشروع	المساحة م ^٢	تكلفة البناء (دولار)
١	مبنى المختبرات (١)	٥٤٠	١٠٥٣٠٠
٢	سكن الطلاب (٣)	١٢٢٥	٢٣٢٧٥٠
٣	المكتبة العامة	٧٧٠	١٥٧٨٥٠
٤	سكن أعضاء هيئة التدريس (٤)	٦٧٦	١٣١٨٢٠
٥	مبنى الإدارة	٤٦٨	٩٣٦٠٠
٦	سكن الطلاب (٤)	١٢٢٥	٢٣٢٧٥٠
٧	مبنى المختبرات (٢)	٥٤٠	١٠٥٣٠٠
٨	صالة متعددة الأغراض	٧٥٥	١٥٨٥٥٠
٩	سكن أعضاء هيئة التدريس (٥)	٦٧٦	١٣١٨٢٠
١٠	مطبعة الكلية	٤٦٤	٩٥١٢٠
١١	مكاتب أعضاء هيئة التدريس	٦١٧	١٢٣٤٠٠

وفي حالة الانتهاء من هذه المشاريع وتشغيلها فستكون الكلية مهيئة لاستيعاب ٧٠٠ طالب و ٣٠ استاذاً.

منشآت المرافق والخدمات التي من شأنها أن ترفع وترتقي بالمستوى الذي يليق بمقام الكلية.

وقد تم تصميم وتخطيط هذه المباني في مكتب هندسي متخصص، وسيقوم هذا المكتب بدور الاستشاري عند تنفيذها والذي من المخطط له أن يتم خلال الأعوام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٢ بإذن الله تعالى. وجميع هذه المنشآت بحاجة إلى تمويل، وفيما يلي ترتيبها حسب الأولوية.



١٦ مليون شخص في إثيوبيا وجيبوتي والصومال وشمال



● مئات الآلاف من الماشية نفقت.

● ٨٥٠ شخصاً يموتون يومياً (أطفال ونساء وحوامل).

● كثير من العائلات فقدت جميع أطفالها وكل حيواناتها.

● الموتى بلا أكفان.

● حتى ماء الشرب غير متوفر.

● انتشار الإسهال والدوسنتاريا.

١ فلس (قيمة حبة فيتامين «أ» لمنع العمى) ١٥ فلساً «١٩ هـ لله» (قيمة وجبة لإنقاذ جائع

١٠ فلوس (لعلاج شخص من الملاريا) ٦٥٠ ديناراً (لحفر بئر ماء)

إخوانكم في مخيمات

نداء

كينيا ٨٥٪ منهم مسلمون يعانون من الجفاف للسنة الرابعة



لجنة مسلمي إفريقيا

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة 13015 الكويت - هاتف ٢٥٢٨٣٥٥ - فاكس ٢٥٢٨٣٩٩
حسابات اللجنة في بيت التمويل الكويتي الرئيسي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

E-mial: africama@ncc.moc.kw

لا غائنة في انتظار مساعدتكم

أشياء صغيرة

تستخدم للزينة والديكور والاكسسوارات ٦٦ يتفائل بها صيادو الأسماك ٦٦



جلجلة عالية تعتبر بمثابة ايقاعات موسيقية راقصة تنظم الحركة؛ ومن أشهر الرقصات التي تستخدم فيها القواقع كمصدر للايقاعات رقص الكمبلا بجمال النوبة بالسودان (يستعاض عن القواقع الآن لقلتها بأغطية زجاجات المياه الغازية) وتوضع ودعة صغيرة في منتصف الجبهة لمنع الحسد، فهي تشبه تعويذة العين المعروفة، وبالطبع فإن الصدفة المستخدمة تكون شبيهة بالعين البشرية.

ويقولون إنه يُملَى عليهم تعليمات خاصة، كما يستخدمونه في طرد الأرواح.

في الرقص وأشياء أخرى

استخدمت القواقع كذلك كمصدر لإصدار أصوات مجلجلة، تذهب الوحشة عند بعض الناس بتعليقها في المداخل عند هبوب الرياح أو مرور النسيم. وفي افريقيا تصنع منها الحجول (الخلاخيل) التي تلبس في الأرجل للعروض والرقص، فتحدث

الأسماك عند خروجهم في آخر الليل للصيد.

- يدعي السحرة والمشعوذون أنهم يستطيعون تفسير الاصوات الصادرة من المحار اللولبي عند وضعه على الأذن





كبيرة، وينفذ من القرعتين محور أو عمود لدورانهما، وعندما تدوران تتصادم الصدفتان مع بعضهما البعض، وتحدث أصواتا حادة مدوية تطرد الأرواح الشريرة.

ضرب الودع

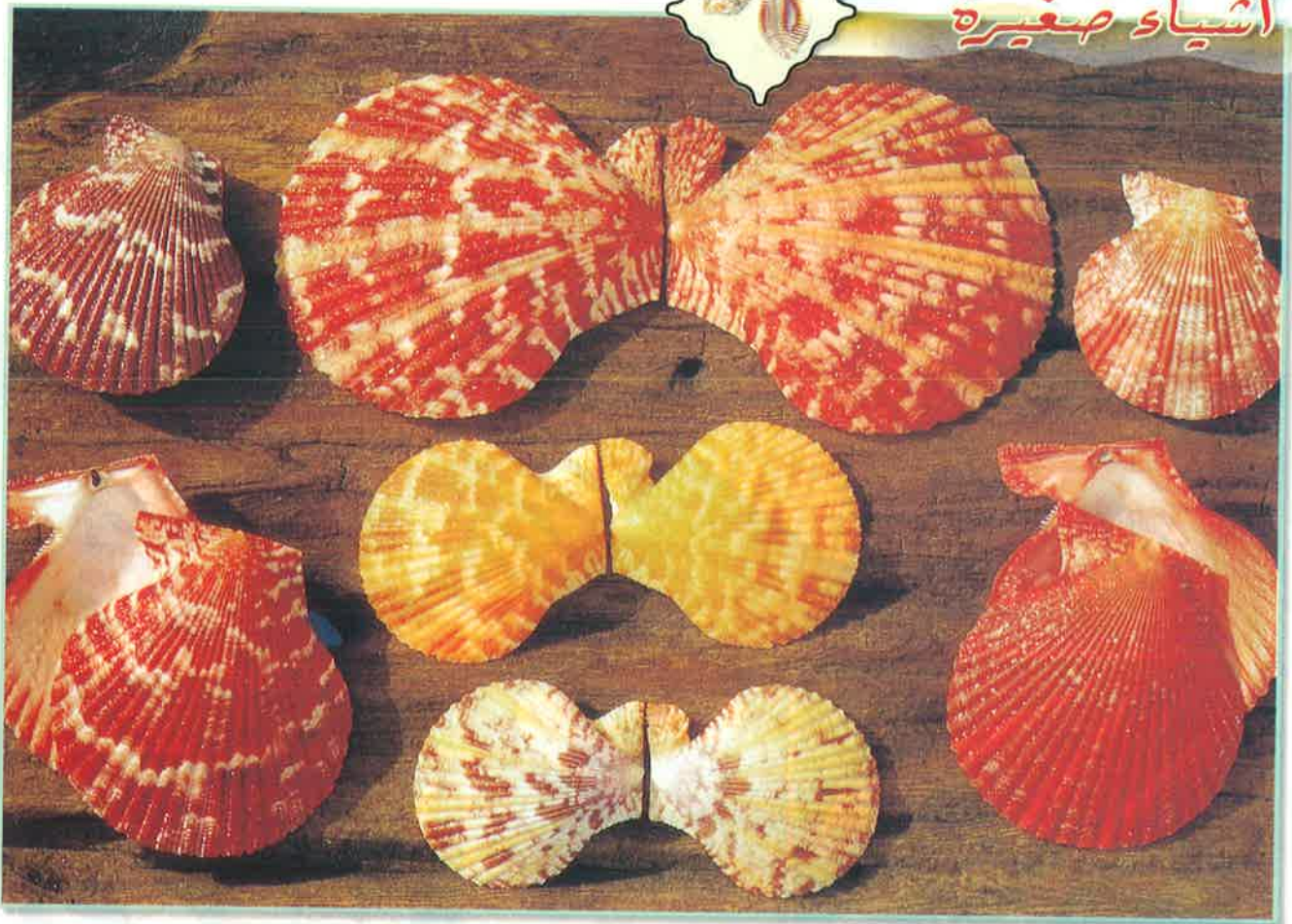
«نبيين زين نبين ونوشش الدكر» نداء كان من المعتاد سماعه في شوارع الأحياء والحارات والقرى في بعض البلاد العربية، ومهنة المنادي هي ضرب الودع لقراءة الطالع، وهي مهنة تحذقها نساء الفجر. ضرب الودع يجري عادة بعد خروج الرجال إلى أعمالهم، أو في وقت الظهيرة مع شرب الشاي والقهوة، وتستخدم الفجرية ٧ حبات من الودع

وتستخدم دائماً في أفريقيا لطرد الأرواح الشريرة، وأعمال السحر وعادة يؤتى فيها «بقرعة» لها فجوتان: إحداها صغيرة والأخرى كبيرة، فيحفر في القرعة الصغيرة العليا رأس إنس أو جن !! حسب المطلوب، وفي ذيل القرعة الكبيرة يربط شريط من الصدف يصدر جلجلة

الصغير الحجم (٣-٤سم) ليسهل حملها بيد واحدة ومن ثم رميها وتشتيتها، وتختار عادة من فصيلة تعرف بالجوف قدميات تشبه القارب، مفتوحة



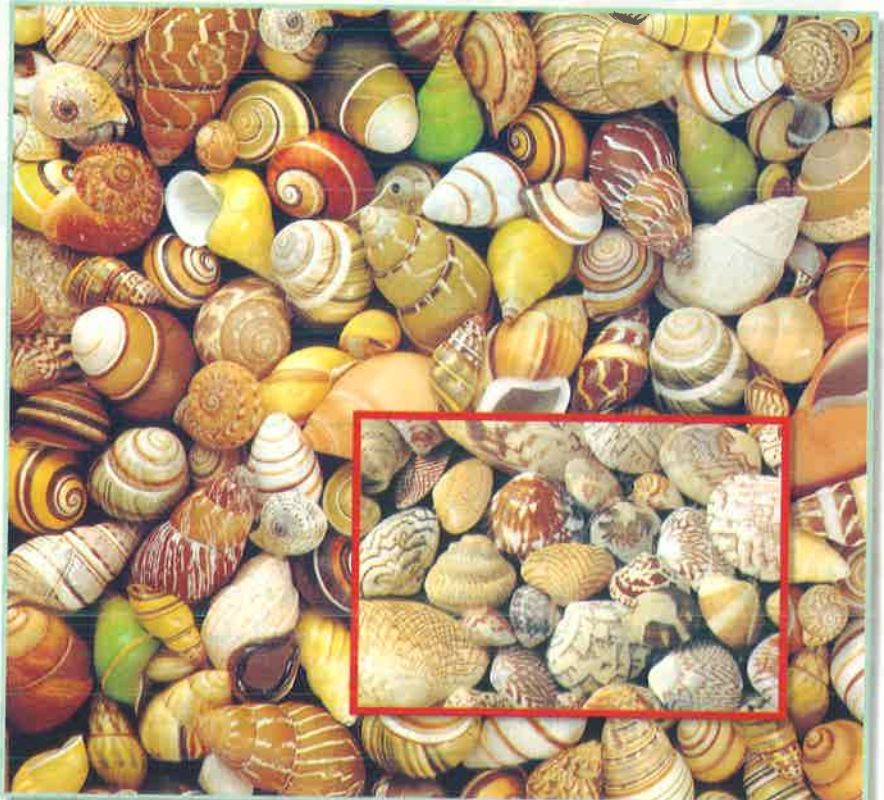
أشياء صغيرة



من أعلى بفتحة مستقيمة ضيقة مشرشرة، يخرج منها الهواء متحشراً ويسمع له صوت، وهذه هي الوشوشة (الهمس والوسوسة) للذكر كقائد لمجموعة الودع. ويبدأ العرض برمي البياض المتناسب مع مكانة أهل البيت، وكلما استمرت الحالة، جاءت القهوة والشاي والطعام، وربما بعض الأشياء والهدايا لأولاد الفجرية، وربما تتمكن من سرقة ما تطوله يدها.

والفجرية امرأة تتميز بالذكاء وسرعة البديهة والقدرة على رص واختيار الكلمات المناسبة والقدرة على الاستقراء، حيث تذكر كلمات مطاطة تحمل أكثر من تفسير لقاء مقابل مالي تقدمه النساء لها.

وفضلاً عن اعتماد بعض المجتمعات



كانت لها رموز
دينية، واستخدمها
الناس كعملات نقدية

يستخدمها الأفارقة
لطرده الأرواح
الشريرة وفي الرقص



تدفع فيها المبالغ
الطائلة.

البشرية على هذه الحيوانات في
التغذية، فإن بعض القواقع النادرة
تستعمل كقلائد، ويصل سعرها إلى
مبالغ خيالية.

عالم القواقع

اكتشف من خلال الحضريات أن
هذه القواقع كانت لها في بعض
الحضارات البائدة رموز دينية
وتعبدية، حيث كانت تدفن مع بعض
الملوك والنبلاء ورجال الدين، كما كان
يصنع منها أوان للطبخ، وتتداول
كعملات نقدية.

ونظرا لتنوع هذه المخلوقات وجمال
اشكالها، فقد أغرت الكثير من الناس
بجمعها وترتيبها والتفنن في عرضها
واقامة مزادات للاصناف النادرة منها

لها، ويقوم خرطوم
مجهز بسن واحدة
بحقن الفريسة
بالسم بعد اختراق
جسمها، وتقوم
ببلعها كاملة إذا
كانت من الحجم
الصغير لتتم عملية
الهضم داخل الأمعاء، ثم
تلقى بعدها بقايا
الفريسة من
قشور
وغيرها.

ولا يخلو مجتمع القواقع من قانون
الغاب، حيث تقوم بعض الأنواع
باصطياد فريستها من بني جنسها
بعمل ثقب أعلى الصدفة، ثم تبدأ في
اقتراسها .

وقد يستمر هذا العمل لعدة
ساعات أو ربما لعدة أيام، حسب
صلابة القشرة السطحية للضحية،
وتتم عملية الثقب من خلال حقن
القشرة بسائل سام يعمل على نخر
عناصر المقاومة فيها.

وتشتهر بعض أنواع القواقع
بطريقتها الخاصة في تخدير ضحيتها
بسم ذي فعالية قوية حيث تمتلك
حاسة شم قوية، ولذا فإن تحديد موقع
الفريسة لا يشكل صعوبة تذكر بالنسبة



تنذر النفق الرسغي

مرض الحاسوب والنساء الحوامل

Carpal Tunnel Syndrome

يتفق أخصائيو العلاج الطبيعي مع خديجة، حيث ينصحون بالراحة التامة، لأنها أنجح علاج لهذا المرض، كما ينصحون من يستعمل يديه كثيرا في العمل أن يتوقف لربع ساعة للراحة، مقابل كل ٤٥ دقيقة عمل مكثف.

من بين طرق العلاج الأخرى وضع الرسغ في جبيرة مصممة خصيصا لهذا الغرض ليتسنى للرسغ البقاء لفترة طويلة في وضعه الطبيعي، أما بالنسبة للاورام التي قد تصاحب الحالة، فالأحسن عندها تناول العقاقير المضادة للورم.

ومن ناحية أخرى فقد دلت التجارب الأولية على أن تناول فيتامين «ب» المركب كأقراص، يساعد في علاج أعراض المرض، وبصفة عامة فإننا نستطيع القول: إن ستة إلى ثمانية أسابيع من العلاج والراحة كافية لزوال الحالة، شريطة التوقف عن النشاط المسؤول عن ظهورها.

في حالة عدم استجابة المريض للعلاج واستمرار الحالة تصبح العملية الجراحية ضرورية وللإطمئنان على التشخيص والعلاج يستطيع المريض المشكك الاستشارة برأي طبيب آخر!

من الحمل بآلام شديدة في اليدين خاصة اثناء النوم، وذلك بسبب ضغط الجنين على الأوعية الدموية في البطن عند النوم، مما يسبب ازدياد السوائل في الرسغين والضغط على العصب. وعلاج ذلك يتم باستخدام جبيرة بسيطة قبل النوم لمنع حركة اليد خلال النوم، وعادة تزول الاعراض بعد الولادة.

إن حالة المريضة خديجة تمثل إحدى الحالات.. فخديجة، وهي أم مرضعة، تقوم بعمل مكثف يجمع بين رعاية الأسرة، والعمل الزراعي الذي يستوجب العناية بحظائر الدواجن والماشية.

وقد بدأت أعراض المرض عندما شعرت هذه السيدة بما يشبه الوخز في أصابعها، وهو شعور ما قبل الخدر، تفاقمت حالتها، فبدأت تصحو ليلا بسبب شدة الآلام في أصابعها، أو بسبب الخدر التام في يديها، ثم أصبحت تشكو من شدة الألم حتى في ساعات النهار.

أخيرا رضخت خديجة لنصيحة طبيبها بإجراء عملية جراحية عاجلة، وإن كانت تشعر في قرارة نفسها أن العملية ليست هي العلاج الأوحده، إذ لابد من الراحة.

إن مرض تنذر النفق الرسغي عبارة عن جرح يحدث نتيجة للتكرار المتواصل لحركة الرسغ دون بسطه، فبسبب الإجهاد الذي يحدث للرسغ يتعرض العصب الذي يتوسطه للضغط فيتورم، ولذلك السبب يتأثر جريان الدم إلى أطراف الأصابع. من جهة أخرى فقد عرف عن هذه الحالة أنها مؤلمة ومزعجة، ويصعب علاجها، وهي حالة تصيب النساء أكثر من الرجال بنسبة ستة أضعاف.

لقد ازدادت الحالات من هذا المرض بصورة مزعجة في العشر سنوات الماضية بسبب انتشار استخدام الحاسوب، ولا ينجو منها الا القلة التي تفرد الرسغ عند ممارسة العمل الحاسوبي. تصيب هذه الحالة أيضا أولئك الذين تتطلب طبيعة عملهم الاستعمال المكثف للأيدي مع تكرار الحركة.

ومن بين الأنشطة الأخرى المسببة لهذا المرض: أعمال الإبرة، خلط العجين، تشذيب الأشجار، لهذا فمن بين اصحاب المهن الذين يصابون بتنذر النفق الرسغي عمال مزارع الدواجن المكلفون بتقطيع لحم الدواجن لساعات طويلة في محيط بارد.

وتصاب بعض الحوامل خلال الشهر الثالث

**يصيب
العاملين
في أشغال
الإبرة
ومزارع
الدواجن**



**النساء
أكثر
عرضة
للإصابة
به من
الرجال**

مشاريع تبحث عن تمويل

المشروع	الدولة	الكلفة بالدينار الكويتي	الكلفة بالدولار الأمريكي
ملاعب كرة لدار الأيتام.	غينيا	١٥٥٢ د.ك	\$ ٥٠٩١
شراء كمبيوتر لتدريب الأيتام والطلبة مع قيمة الشحن.	عدة دول	٤٠٠ د.ك	\$ ١٢٤٠
تغيير أثاث دار المهتدين الجدد (الذين يسلمون حديثاً، وتتعقد فيها دورات كل شهر لثلاثين من المهتدين).	أوغندا	١٠٥٠ د.ك	\$ ٣٢٥٥
مدرسة في ضواحي مدينة جوهانسبرغ (٦ فصول).	جنوب أفريقيا	١٥٢٥٠ د.ك	\$ ٤٧٢٧٥
بناء مسجد ١٠ × ١٠ متر.	جنوب تشاد	٥٠٠٠ د.ك	\$ ١٥٥٠٠
بناء مدرسة من ٣ فصول + إدارة.	جنوب تشاد	٦٢٥٠ د.ك	\$ ١٩٣٧٥
بئر ارتوازي في كلية المعلمين الإسلامية.	كينيا	٨٢٥٠ د.ك	\$ ٢٥٥٧٥
حفر بئر سطحي.	عدة دول	٦٥٠ د.ك	\$ ٢٠١٥
بناء مدرسة ابتدائية في منطقة رئيس الجمهورية.	موزمبيق	١٦٠٠٠ د.ك	\$ ٤٩٦٠٠
بناء مدرسة نموذجية للمسلمين من ٨ فصول.	غانا	٣٥٠٠٠ د.ك	\$ ١٠٨٥٠٠

لجنة مسلمي إفريقيا

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة 13015 الكويت - هاتف ٢٥٢٨٣٥٥ - فاكس ٢٥٢٨٣٩٩
حسابات اللجنة في بيت التمويل الكويتي الرئيسي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

E-mial: africama@ncc.moc.kw



من التراث

العلم والمال والشرف

● قيل: إن العلم والمال والشرف اجتمعوا مرة، وحين أرادوا أن يفترقوا قال المال: إنني ذاهب يا إخوتي، فإذا أردتم أن تجدوني فابحثوا عني في ذلك القصر العظيم، وقال العلم: أما أنا، فابحثوا عني في تلك الجامعة الكبرى، وظل الشرف ساكناً فسأله زميلاه: لماذا لا تتكلم؟ فقال: أما أنا، فإنني إذا ذهبت، فلن أعود.

شك

● صلى معروف الكرخي خلف إمام، فلما فرغ من صلاته قال الإمام لمعروف: من أين تأكل؟ فقال: أصبر حتى أعيد صلاتي التي صليتها خلفك. قال: ولم؟ قال: لأن من شك في رزقه، شك في خالقه.

منطق

عوتب طفيلي على التطفل فقال: والله ما بنيت المنازل إلا لتدخل، ولا نصبت الموائد إلا لتؤكل، وإنني لأجمع فيها خلالاً «صدقات» وأدخل مجالس وأقعد مؤانساً، وأنسبط وإن كان رب الدار عابساً، ولا أتكلف مفرماً «خسارة» ولا أنفق درهماً، ولا أتعب خادماً.

من تاريخ الخير في أمة الخير

حمد بن خالد بن خضير

عرف هذا الرجل رحمه الله بعلاقته الطيبة بالناس، فقد كان محسناً يخفي صدقاته وينفق على المحتاجين واليتامى، ويذكر عنه الشيخ عبدالله النوري أن سفينة كويتية لعائلة مستورة الحال غرقت، وقد كانت هذه السفينة المصدر الوحيد الذي تعيش عليه هذه الأسرة، وكان الناس في ذلك الوقت يعانون أزمة اقتصادية، ورغم ذلك أخذ يطوف في الأسواق ومعه ورقة الاكتتاب الخيري، يطلب العون لهذه الأسرة ويحث الناس على المساهمة وفعل الخير قائلاً: «اكتبوا ولله علي عهد أن أضع مثلكم كلكم».



طرائف إفريقية

الصلاة الأولى والأخيرة

لم يكن هذا الشخص يعلم أنه سيموت على دين الإسلام، فقد أسلم عند صلاة المغرب، ومات قبل صلاة العشاء، فقد اعتنق هذا الرجل السيراليوني الإسلام على يدي داعية لجنة العون المباشر - مسلمي إفريقيا - في شهر رمضان الماضي، عندما كان داعية اللجنة يزور المرضى في المستشفى، عرض الداعية الإسلام على هذا الرجل الذي كان أحد مرضى المستشفى فأسلم بفضل الله، وشارك المسلمين إفطارهم وصلى معهم المغرب، ثم ما لبث أن توفي قبل صلاة العشاء. نسأل الله أن يتقبله ويسكنه فسيح جناته فالإسلام يَجِبُ ما قبله.



جنوب إفريقيا
زيمبابوي
الجزيرة العربية

● العمر لا يأتي بالحكمة، فأحياناً تأتي من تلقاء نفسها.
● التواضع: هو أن تترك للناس الفرصة ليكتشفوا كم أنت مهم.
● من رافق المصلين صلى، ومن رافق المغنين غنى.



سعداء أيضاً



● طفلان إفريقيان لا يتوفر لهما ما يستر عورتيهما، ينهماكان في اللعب ولسان حالهما يقول: بإمكاننا أن نكون سعداء أيضاً.

لآلئ

إن المرء الذي لا يرعاك إلا تكلفاً
فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة
وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه
ولا كل من صافيته لك قد صفا
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة
فلا خير في خل يجئ تكلفاً
ولا خير في خل يخون خليله
ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشاً قد تقادم عهده
ويظهر سرّاً كان بالأمس قد خفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها
صديق صدوق صادق الوعد منصفا

الإمام الشافعي

بنك المعلومات

السحب

السحب ثلاثة أنواع: الطباقية والركامية وذيل الحصان، وتختلف من حيث ارتفاعها عن سطح الأرض وكونها ممطرة أو غير ممطرة. فالطباقية قريبة من سطح الأرض وغالبا ما تمطر. أما الركامية فمتوسطة الارتفاع وتمطر أحيانا. ولكن ذيل الحصان سحب عالية جدا وغير ممطرة.



صناعة الفلين

يصنع الفلين من الطبقة الخارجية السميكة والاسفنجية من قشور بلوط الفلين الذي تنبت أشجاره في إسبانيا والبرتغال والمغرب والجزائر، أو في المشاتل أو الغابات التي تعمّر طويلا ولا يمكن تقشير جذوع هذه الأشجار ما لم يكتمل عمرها ١٥ عاما، وبعد ذلك يمكن كل ١٠ سنوات، اخذ القشرة مرة، ويحصل منها على ما يقارب العشرين كيلوغراما من الفلين بعد غليها.



هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد
في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً



إلى الكوثر

الأرقام العربية

الأستاذ الفاضل الدكتور/ عبدالرحمن حمود السمييط المحترم

وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، اطلعت على عددين من مجلة الكوثر الغراء، وسررت كثيراً بما تضمنناه من موضوعات جيدة، وإخراج وتبويب متميزين. ويسرني أن أهنئكم على هذا الإصدار الطيب الذي يضاف إلى جهادكم وجهودكم في مجال أعمال الخير والدعوة إلى الله وتحملكم المصاعب في هذا الطريق؛ أسأل الله عز وجل أن يجزيكم عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء، وأن يجعل أعمالكم في سجل حسناتكم يوم القيامة.

وقد لفت نظري أخي أبو صهيب، استخدامكم في المجلة الأرقام الأجنبية التي يزعم البعض أنها أرقام عربية، مع أن المعروف والثابت أن العرب اقتبسوا من الهند سلسلتين من الأرقام: الأولى ١، ٢، ٣ طوروها فأصبحت عربية (بعد أن عربت) مثل بعض كلمات القرآن الكريم التي عربت، وأما الثانية 3، 2، 1 فاستخدمت في بعض دول شمال إفريقيا وانتقلت إلى الأندلس ثم أوروبا وأصبحت جزءاً من حضارتهم، والأولى مستخدمة في معظم الدول العربية والإسلامية، وقد غير أتاتورك الحروف والأرقام العربية إلى الحروف اللاتينية والأرقام الأجنبية، وكذلك الاستعمار الهولندي في اندونيسيا غير الأرقام والحروف العربية، وقد صدر قرار من هيئة كبار العلماء، وفتوى من المجمع الفقهي الإسلامي في مكة المكرمة، وتوصيات من ندوة التعريب في الأزهر (بعد جواز استخدام الأرقام الأجنبية) أرفق لكم صورة كملخص الفتوى والتوصيات.

وإنني على ثقة أنكم ستلتزمون بذلك وتعودون إلى الأرقام العربية الأصيلة في مجلة الكوثر وسائر مطبوعات لجنة مسلمي إفريقيا وجراكم الله كل خير. وتقبلوا خالص التحية،

أخوكم عبدالله أحمد عبدالرحمن

الرياض - المملكة العربية السعودية

المحرر:

شكراً للأخ عبدالله أحمد عبدالرحمن على غيرتك على الأرقام العربية، ونود أن نلفت نظرك إلى أن كل الأرقام المستخدمة في المجلة هي الأرقام (الهندية) العربية حالياً ما عدا الخاصة بترقيم الصفحات، ونعدك أننا سنغير هذه الأرقام لتكون جميعها بالعربية.

طلب مذكرات

الأخوة الكرام في مجل الكوثر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد سررت سروراً عظيماً حينما طالعت العدد الأول والثاني من مجلة «الكوثر» في ثوبها الرائع بعد أن صدرت قرابة الـ ٢٥ عدداً بشكلها السابق المتواضع. والحق يقال أن هذه كانت أمنية أن أرى مجلة «الكوثر» تقف صفواً إلى صف، مع كبريات المجلات الإسلامية للمنافحة عن الدين، وقد ذكرتم في العدد الأول أنكم غير راضين عنه إطلاقاً، والحق يقال أنه كان أكثر من رائع باستثناء صورة الغلاف التي لم يكن اختيارها مناسباً إلى حد ما. طلبتي منكم إخوتي وأحبائي في مجلة الكوثر وعلى رأسها الأخ الحبيب والعزيز جداً الدكتور عبدالرحمن السمييط، حماء الله من كل مكروه، وهي أمنية أتمناها بشوق، وقد حانت فرصتها بعد صدور الكوثر على هيئة مجلة متنوعة، أن تقوموا بإصدار مذكرات سلسلة في حلقات لرحلات الدكتور السمييط إلى قارة إفريقيا السوداء بأفراحها وأحزانها، تلك الرحلات العظيمة التي استمعنا إلى جزء منها في بعض الأشرطة قبل سنوات، وأن تأخذ هذه الحلقات مساحة كبرى في كل عدد مدعمة بالصور إن أمكن، لا سيما وأن رحلات الدكتور السمييط حفظه الله، تحمل بين طياتها تضحيات عظيمة ومواجهة لأخطار محققة بين الأدغال وعلى مقربة من قبائل وفصائل متناحرة.

أخيراً .. إخواني في مجلة الكوثر لا أطيل عليكم، قلوبنا معكم، وقاكم الله، وسدد خطاكم على طريق الخير.

أخوكم محمد عبدالله الشمالي

الرياض - المملكة العربية السعودية

رسالة العدد

الدول الإسلامية وتنزانيا

حصلت تنزانيا مروراً بتنجانيقا - على استقلالها في عام ١٩٦١ من الاستعمار الانكليزي الذي كان نظام حكمه مسيحياً. ولأسوء الحظ، فإن تنجانيقا المستقلة استمرت على ذلك النظام الذي اعطى الدول الأوروبية المسيحية أكبر فرصة لتكون كلمتها مسموعة في شؤون هذا البلد.

وقد تأصل هذا الأمر وتأسس بحيث أن التدخلات تحت شعار المساعدات أو القروض من إنكلترا أو فرنسا أو ألمانيا أو الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت أمراً عادياً؛ على سبيل المثال هناك مشروع (PEACE CORPS) حيث يأتي المتطوعون من أمريكا للعمل في التعليم والأعمال الأخرى. ولقد أسس هذا المشروع الذي لا يزال قائماً حتى الآن، الرئيس الأمريكي الأسبق جون كندي الكاثوليكي عام ١٩٦١م، ووفقاً للتقارير الصحفية فإنه قد أدى اليمين بين يدي السفير الأمريكي الراعي/ تشارلز استيث ٥٥ أمريكياً لينضموا إلى زملائهم ٥٠٠ الآخرين للتطوع في التعليم في المدارس الثانوية.

لأمريكا أيضاً مشروع آخر هو (USAID) كما أن لكل من إنكلترا وألمانيا مشاريعهما، وكذلك للدول الاسكندنافية مشاريع أهمها مشروع (SIDA).

كل هذه المشاريع صارت تهتم - بشكل كبير - بالجانب التنموي في هذا البلد في جميع المجالات، وخاصة في الزراعة والتعليم والاقتصاد. والمستثمرون المسيحيون من جنوب إفريقيا دخلوا - هم أيضاً بكل ثقلهم، وقد اشترت نسبة كبيرة من الأسهم في المصانع والبنك الوطني وفي المجالات الأخرى، والمؤسسات المسيحية الكبيرة مثل (CARITAS) تساعد المسيحيين في إنشاء منظمات ترفع شعار العمل الإنساني في البلد، وفي الحقيقة أن هذه المنظمات تنبت بشكل مذهل يوماً بعد يوم، وهدفها هو مساعدة المسيحيين بالقروض وغيرها.

ومن المسلم به أن الدول الإسلامية لا تلقى ترحيباً، فعلى سبيل المثال أغلق بنك ظناً أن مؤسسيه لهم علاقات مع السودان. وهناك شركة ماليزية واجهت عراقيل عندما أرادت أن تستثمر أموالها في الموانئ البحرية، لكن إلى جانب ذلك اعتقد أنه ليس لدينا أرقام دقيقة تثبت أن المسيحيين داخل المكاتب يعتمدون ذلك، ولكني ما زلت أؤمن بالدول الإسلامية على عدم الدخول بثقلها في هذا البلد لمساعدة المسلمين في إنشاء المنظمات الإنسانية للنهوض بهم، كما أن هناك مجالاً للاستثمار حيث تم خصخصة عدد من الشركات مثل شركة السكة الحديدية وشركة البريد وشركة الكهرباء وغيرها. فعلى الدول الإسلامية أن تشتري أو تساهم في هذه الشركات من أجل إيجاد توازن بين المستثمرين المسيحيين والمسلمين.

فهذا الأمر في غاية الأهمية، وإلا فإن الجيل الإسلامي بعد ٣٠ سنة من الآن سيجد نفسه صفر اليدين.

إبراهيم دينا - تنزانيا

مطلوب توضيح

الأخ الكريم/ د. عبدالرحمن حمود السمييط، حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بادئ ذي بدء، أحب أن أهنئكم على صدور مجلة الكوثر، وهي بحق كوثر بمعلوماتها ومواضيعها الشيقة. أسأل الله سبحانه أن يجزيكم خير الجزاء، وأن يكون عملكم والعاملين معكم خالصاً لوجه الله سبحانه.

أخي الكريم، في العدد الأول من مجلة الكوثر وفي الصفحة الرابعة وتحت عنوان «إشادة أمريكية بالتسامح الديني في الكويت» ويخط عريض. قد يخيل لبعض القراء أنكم تتنون وتباركون هذه الإشادة الأمريكية بالتسامح الديني، وإني لأعلم علم اليقين بأنكم لا تقصدون هذه الإشادة أو تباركونها، كما قد يخيل للبعض.

أخي الكريم/ أرجو أن تبينوا وتوضحوا للقارئ قصدكم بهذه الإشادة الأمريكية، حتى لا يكون عند البعض سوء الظن أو الفهم الخاطئ.

وقفنا لله وإياكم لما يحب ويرضاه. والحمد لله رب العالمين.

أخوكم منصور جبارة
كندا

المحرر:

رغم أن رسالة الأخ منصور جبارة جاءت متأخرة، إلا أننا نشكر له متابعتة واعتنازه «بالكوثر»، ونود أن نوضح له وللإخوة القراء أن القصد من نشر هذا الخبر، ما هو إلا ذكر معلومة لا غير. فلا يعقل أن ما ننشره من أخبار ومعلومات وتحقيقات يجب أن يعكس رأينا.

ردود سريعة:

- شكراً للأخ الشيخ الفاضل إبراهيم بن عبدالله الدويش - القصيم - السعودية على رسالته الرقيقة.
- كما نشكر الأخ فاضل بن عبدالله - جمعية الشامية والشويخ - الكويت على تهنئته، ونعدك يا أخ فاضل أن نكون عند حسن ظنك في الأعداد المقبلة.



العدالة الاجتماعية في مجتمعاتنا

منذ القدم كانت العلاقة بين مختلف طبقات المجتمع العربي الإسلامي علاقة ود ومحبة، ولكن عندما هبطت الثروة علينا، رأينا الفجوة تتسع بين الفقير والغني: فالأول يزداد فقراً والثاني يزداد غنى، وهذا يدعونا إلى التأمل في أوضاعنا الاجتماعية، داعين أصحاب القرار إلى ضرورة العمل على نشر العدالة الاجتماعية، والقضاء على كل أشكال التمييز التي لا يرضاها خالقنا بين أبناء الأمة.

فلا يجوز ونحن في هذه البحبوحة من العيش، أن نترك إخواننا الفقراء في مجتمعاتنا لمصيرهم، دون أن نحقق لهم قدراً من العيش الكريم.

فهل يجوز أن نسمح بأن يموت البعض منا بسبب التخمة وأمراضها، بينما يموت الباقي بسبب الجوع وأمراضه، أو أن ننام ببطون مليئة، ونتركهم وأطفالهم ينامون على الطوى؟

إن ناقوس الخطر يدق في منطقتنا، وعلينا التحرك بسرعة قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم، وعلينا أن نأخذ دروساً من غيرنا من الأمم، والتاريخ خير معلم، فعندما نسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية، سنجد أن أفراداً من مجتمعاتنا سيسابقون ولاة الأمر وأهل الرأي في تحقيق هذا الهدف، يبتغون به رضى الله، ثم الأمان الاجتماعي الذي سيعود بالخير على الجميع. فمن يصدق أنه حتى هذا اليوم، لا زال بعض إخواننا من مواطني مجلس التعاون يعيشون في كهوف، في الوقت الذي يعيش فيه البعض الآخر في قصور أشبه ما تكون بقصور ألف ليلة وليلة. إن الفقر ليس عيباً، والغنى ليس تهمة، ولكن العيب أن نطمس الحقائق حتى لا يقال إن هناك فقراء في هذا البلد أو ذاك.

وبنفس المقياس يجب ألا ننام قريري العين، وبعض مجتمعاتنا العربية والإسلامية المتاخمة لنا تتضور جوعاً لسبب أو لآخر. علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لتلبية الحاجات الضرورية لهذه المجتمعات، والعمل على إزالة أسباب الفقر، وإلا فإنهم سيكونون قنبلة موقوتة في وسطنا.

وإلى اللقاء

د. عبدالرحمن حمود السميّط

استثمارك ينمو معنا

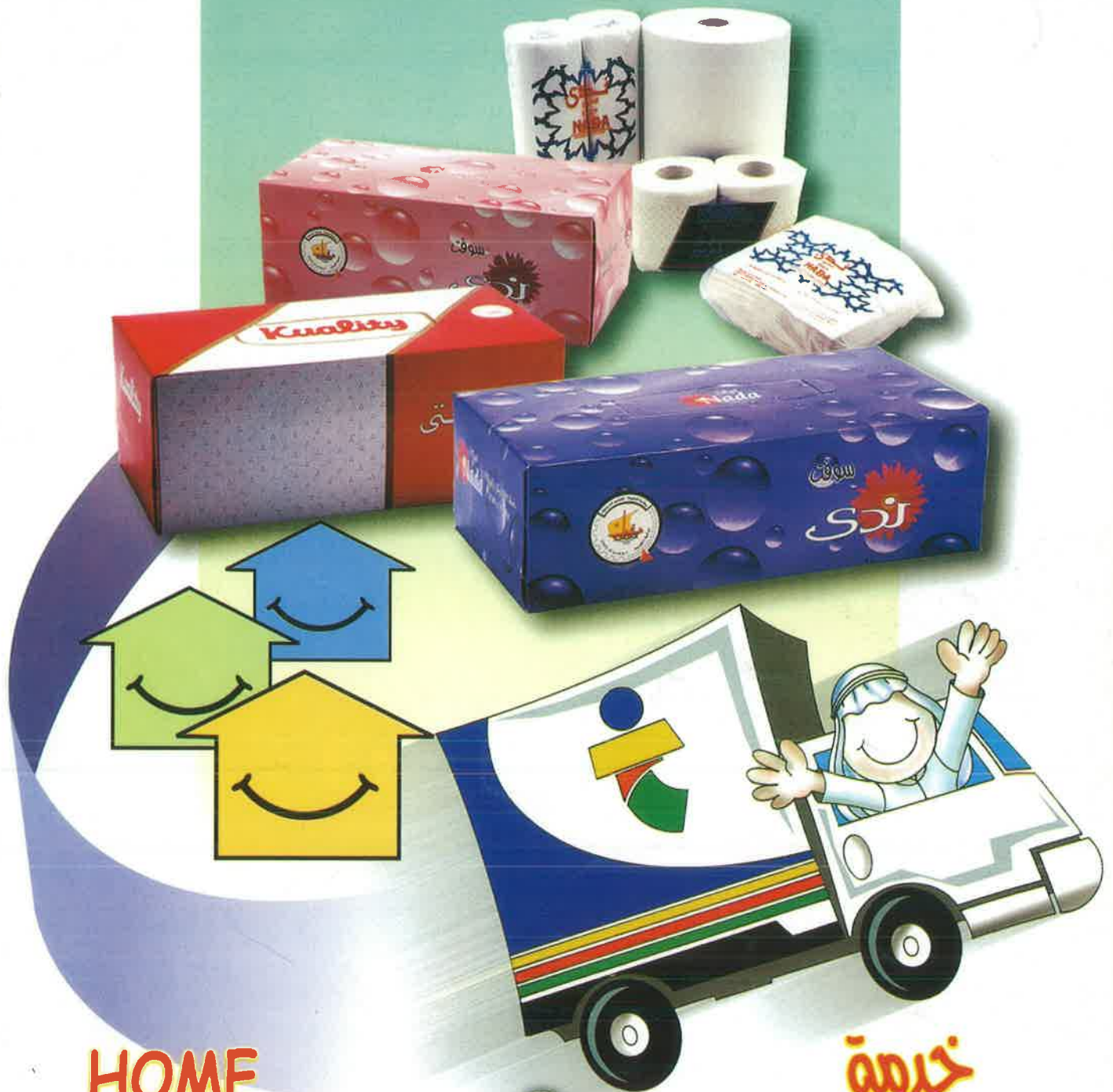


بيت الإستثمار الخليجي
Gulf Investment House



ص.ب: 28808 - الصفاة 13149 الكويت - ت: 2401140 (965) فاكس: 2406906 (965)
E-MAIL: gih@gih-ku.com

شركة الخليج لصناعة الورق



**HOME
DELIVERY
303366**



**خدمة
التوصيل للمنازل
٨٠٣٣٦٦**

Gulf Paper Manufacturing Co. k.s.c.

P.O. Box 7506, Fahaheel 64006, Kuwait , Telex 44209 GPMC KT.

Tel: (965)3262072,3262069,3263704,3262753 Fax: (965)3263778

Email: Gulfpape@mail.qualitynet.net